

الألكسيثيميا وتنظيم الانفعال كمنبئين بالمشكلات بين-الشخصية لدى طلاب الجامعة

سارة عزت الجداوي¹

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى فحص دور كلٍ من الألكسيثيميا وتنظيم الانفعال في التنبؤ بالمشكلات بين-الشخصية لدى طلاب الجامعة من الذكور والإناث. كما هدفت أيضًا إلى فحص العلاقة بين الألكسيثيميا والمشكلات بين-الشخصية، وكذلك العلاقة بين تنظيم الانفعال والمشكلات بين-الشخصية لدى كلٍ من الذكور والإناث، بالإضافة إلى فحص الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة الحالية، وذلك على عينة قوامها (٣٣٣) طالب وطالبة تراوحت أعمارهم بين (١٨-٢٢) عام، بمتوسط عمري قدره (٢٠,٠٤) وانحراف معياري قدره $(\pm ١,٠٨٥)$. طبق عليهم مقياس تورنتو للألكسيثيميا ومقياس تنظيم الانفعال ومقياس المشكلات بين-الشخصية. وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الألكسيثيميا ومكوناتها الفرعية والفروق في اتجاه الإناث، كما كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لتنظيم الانفعال وإعادة التقييم المعرفي كأحد المكونات الفرعية لتنظيم الانفعال، وكذلك لم توجد فروق بين الجنسين في المشكلات بين-الشخصية، في حين وجدت فروق دالة إحصائية في القمع التعبيري في اتجاه الذكور. كذلك أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين الألكسيثيميا والمشكلات بين-الشخصية لدى الجنسين، في حين لم توجد علاقات ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لتنظيم الانفعال وكذلك إعادة التقييم المعرفي والمشكلات بين الشخصية لدى الجنسين، بالإضافة إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين القمع التعبيري والمشكلات بين-الشخصية لدى الإناث. كما كشفت النتائج عن أن المكونات الفرعية للألكسيثيميا وكذلك تنظيم الانفعال والتي كان لها القدرة على التنبؤ بالمشكلات بين-الشخصية لدى كلٍ من الذكور والإناث.

الكلمات المفتاحية: الألكسيثيميا_ تنظيم الانفعال_ المشكلات بين الشخصية.

¹ مدرس علم النفس بكلية الآداب-جامعة حلوان، للمراسلة: sara.elgedawy@arts.helwan.edu.eg

Alexithymia and Emotion Regulation as Predictors of Interpersonal Problems Among University Students

Sara Ezzat Elgedawy¹

Abstract

The current study aimed to examine the role of alexithymia and emotion regulation in predicting interpersonal problems among male and female university students. It also aimed to examine the relationship between alexithymia and interpersonal problems, as well as the relationship between emotion regulation and interpersonal problems for both males and females, in addition to examining gender differences in the variables of the current study. The sample consisted of (333) male and female university students, their ages ranged from (18-22) years, with a mean age of (20,04) and a standard deviation of ($\pm 1,085$). The study tools consisted of, Toronto Alexithymia Scale, Emotion Regulation Scale, and the Interpersonal Problem Scale. The results showed that, there were statistically significant differences between males and females in alexithymia and its sub-components and the differences in the direction of females, and also revealed that there were no statistically significant differences between males and females in the total degree of emotion regulation and cognitive reappraisal as one of the sub-components of emotion regulation, as well as no Gender differences in interpersonal problems, while there were statistically significant differences in expressive suppression in the direction of males. The results also revealed that, there were positive statistically significant relationship between alexithymia and interpersonal problems in both genders, while there were no statistically significant relationships between the total degree of emotion regulation as well as cognitive reappraisal and interpersonal problems in both genders, while there was a positive statistically significant relationship between Expressive suppression and interpersonal problems in females. The results also revealed which sub-components of alexithymia as well as emotion regulation had the ability to predict interpersonal problems in both males and females.

Keywords: Alexithymia, emotion regulation, interpersonal problems

¹ Lecturer of psychology, Faculty of arts, Helwan university

المقدمة

لو أمعنا النظر في علاقاتنا الاجتماعية لوجدنا أن بعضها قد يتسم بالعديد من المشكلات، وإذا ما تتبعنا شكاوى من حولنا وأمعنا النظر في معاناة الكثير من الشباب والفتيات في مراحلهم العمرية المختلفة وخاصةً الجامعية، لوجدنا أن الحديث عن العلاقات الاجتماعية بشكل عام وعلاقات الأقران بشكل خاص هي التي تحظى بالنصيب الأكبر من التوتر والضغط وربما تسبب المشقة والكدر، وهي العلاقات التي لو اتسمت بالنضج والألفة والمواجهة لأصبحت أحد أهم مصادر المساندة التي قد يحظى بها الفرد.

والاتصال بين-الشخصي مع الآخرين أمر ضروري منذ الأيام الأولى للحياة من أجل بناء الإحساس بالأمان والأمن والتطور في مراحل النمو الأولى. وتتصف هذه التفاعلات بين-الشخصية بأنها ذات طبيعة اجتماعية و تؤثر بشكل قوي على النضج البشري (Reschke, 2010). وتتطلب التفاعلات الاجتماعية القدرة على تفهم الانفعالات والمشاعر التي يظهرها الآخرون بدقة، وهو أمر مهم للتفاعل بطريقة تكيفية، والانفعالات توجه كل اختياراتنا في الحياة، كما أن العلاقات الاجتماعية تعتمد تمامًا على الانفعالات (Scarpazza, 2015)، وبالتالي فإن فهم ما يشعر به الفرد ووصفه في كلمات وتوصيله إلى المتلقي لهو أمر ضروري لصحة الفرد وقدرته على التكيف، فالانفعالات هي جانب تطوري أساسي في الأداء البشري، كما أن المعرفة الدقيقة حول الخبرات الداخلية تسمح بالعديد من العمليات الضرورية لعيش حياة اجتماعية مرضية وتتسم بقدر من القدرة على مواجهة مثيرات المشقة (Nicolò & et al., 2011).

وتجدر الإشارة إلى أن العديد من المشكلات التي يعاني منها الأفراد الساعون للعلاج والحصول على المساعدة، والأفراد العاديون أيضًا هي مشكلات بين-شخصية في طبيعتها (Alden & et al., 1990). فعندما يكون الفرد غير قادر على التعرف على مشاعره وتسميتها خاصةً في ضوء بعض الظروف أو المواقف الضاغطة، فإنه ربما يكون عرضة لوجود زيادة في مستوي

الاستثارة وصعوبة التحكم فيها؛ ففي المواقف المثيرة للمشقة يشعر هؤلاء الأفراد بسهولة بأن هناك تهديد وبالتالي فهم ربما يستجيبون بشكل غير تكيفي (Velotti et al, 2016).

والاستجابات الانفعالية للمثيرات البيئية قد تتعدى في الأهمية الاستجابات المعرفية في بعض المواقف، فهي تتأثر بالمشاعر وتيسر التفاعلات الاجتماعية بين الأفراد. غير أن المشكلة تكمن فيمن لا نفهمهم أو في هؤلاء غير الواعين بالانفعالات بشكل عام، حيث يعاني هؤلاء الأفراد من وجود صعوبات شديدة في التفاعلات البيئية والاجتماعية، ومشكلات في إقامة التواصل والعلاقات بين-الشخصية (Schuetc, 2003). كما أن قدرة الفرد على تحديد انفعالاته وإيصالها للآخرين تؤدي دوراً مهماً في تنظيم وضبط الحالات الوجدانية؛ وبالتالي فإن الصعوبة في تحديد الانفعالات غير السارة على سبيل المثال والتعرف عليها ينتج عنه زيادة صعوبة إدراتها والتحكم فيها، مما يؤدي إلى وجود استجابات مواجهة غير تكيفية؛ فالفرد غير القادر على تحديد انفعالاته التي يختبرها سوف يعاني من صعوبة في محاولة المواجهة والتكيف مع هذه الانفعالات (Taylor et al., 1996; Duprey,2010)

هذا بالإضافة إلى أن العجز أو القصور في الجوانب الرئيسة للأداء الانفعالي كالتعرف على المشاعر ووصفها والتعبير عنها ربما يسبب خللاً مهماً في العلاقات بين-الشخصية، مما يؤدي إلى وجود صعوبة في إنشاء روابط بين-شخصية قيّمة وذات معنى ووكذلك صعوبة في المحافظة عليها. وغالباً ما تكون العلاقات الاجتماعية في ضوء هذا النقص تفتقر إلى الجودة، بل ويسعي الأفراد الذين يواجهون هذا القصور إلى تبني أسلوب غير تكيفي في علاقاتهم، مما يخلق دائرة أو نمط دوري من العلاقات بين-الشخصية السلبية (Hahn,2011).

وصعوبة التعرف على المشاعر ووصفها بدقة كانت من السمات المميزة لمفهوم أو بناء الأكسيثيميا الذي ظهر في السبعينات وقدمه Sifneos بوصفه

نمط يتسم بوجود صعوبة في وصف الوجدان لفظياً. وتكمن خطورة الألكسيثيميا في أنها تتسبب في انعدام وعي الفرد بذاته وبحالاته الوجدانية الداخلية، وبالتالي تواجهه مشكلات وصعوبات في علاقاته بين-الشخصية وفهم الآخرين والتواصل معهم؛ ذلك لأنه لا يستطيع الاستعداد أو التهيؤ للاستجابة بشكل مناسب أو متوافق عند التعرض للضيق أو الإساءة (Schuetc, 2003). هذا وقد دعمت نتائج الدراسة التتبعية التي قام بها تولمونين وزملاؤه (Tolmunen, et al., 2011) التي استمرت لمدة ١١ عاماً، الافتراض القائل بأن الألكسيثيميا تمثل سمة شخصية مستقرة نسبياً، كما أنها قد تزيد من خطر الإصابة بالأعراض المرضية مثل الاكتئاب.

وقد أشارت النتائج إلى أن الأفراد ذوي الألكسيثيميا لديهم مشكلة في التشخيص الانفعالي الصحيح لوجوه الآخرين، وصعوبة المواجهة (التعاطف مع الآخرين)، وضعف قدرتهم على معايشة الانفعالات المختلفة؛ مما يجعل علاقاتهم الاجتماعية علاقات سطحية مقيدة باحتياجاتهم الفورية، كما أنهم يبدوون منفصلين ويشعرون باللامبالاة تجاه الآخرين مما ينتج عنه المزيد من الشعور بالمشقة الناتجة من هذا التشوش والارتباك والعزلة الاجتماعي (Schuetc, 2003). وهو ما يؤثر بالتالي على العلاقات بين-الشخصية ويشير إلى أن الألكسيثيميا قد تؤدي لزيادة المشكلات بين-الشخصية (Zarei & Besharat, 2010 ; Reschke, 2010).

كما أشار الباحثون إلى وجود نمط بين-شخصي قد يتسم به الأفراد من مرضي الألكسيثيميا، فعلى سبيل المثال أوضح نيمياه وسيفنيوز في عام ١٩٧٠ Nemiah & Sifneos أن الفرد ذا الألكسيثيميا يظهر عليه الانفصال (شرود الذهن) وعدم الاهتمام والابتعاد عن الآخرين وأن هذا الأسلوب بين-الشخصي يجعل العلاقة العلاجية كئيبة/مملة و باردة و ينقصها التجاوب، بالإضافة إلى وجود قصور في الاستثمار في العلاقات الوجدانية، وضعف التعلق بالآخرين والاستعداد/القابلية للصراعات بين-الشخصية والمواقف الموترة انفعالياً

(Vanheule et al., 2010). كما أن الأفراد من ذوي الأكسيثيميا ربما يفتقرون لمهارات السعي لطلب المساندة من الآخرين حولهم نظرًا لضعف التواصل الوجداني، وبالتالي فإنهم في المقابل يواجهون صعوبة في التعرف على الوقت الذي يعاني فيه الآخرون في أوقات الكرب أو عندما يحتاجون إلى التعاطف والمواجدة، كما أن الأفراد من ذوي الأكسيثيميا يتسمون بضعف المهارات الاجتماعية، وهم أقل إدراكًا للدعم الاجتماعي (Berger et al., 2014).

وفي إشارة لأهمية الوعي الانفعالي والقدرة على تنظيم الانفعالات؛ أشارت دراسة شوتس (Schuetc, 2003) إلى أن ٢٤٣ من طلاب الجامعة-الذين لديهم عدم قدرة على التعرض لكل أنواع الانفعالات يواجهون مشكلات في تكوين علاقات مع الآخرين، كما أنهم يعانون من شكاوى نفسية متكررة. كما أن هناك اهتمام أقل بكيفية تأثر تنظيم الانفعالات بالآخرين وتأثيرها فيهم؛ فتتظيم الانفعالات قد يكون في بعض الأحيان عملية بينشخصية خلالها يقوم شخصان أو أكثر بالعمل من أجل تنظيم الانفعالات أو حتي عدم تنظيمها مع بعضهم البعض (Garling, 2013).

وتبعًا لاختلاف وتنوع الاستراتيجيات التي قد يستخدمها الفرد في تنظيم انفعالاته تتأثر العلاقات بين-الشخصية؛ حيث يشار إلى أن استراتيجية إعادة التقييم ترتبط إيجابيًا بمشاركة الانفعالات مع الآخرين، في حين أن قمع الانفعال يرتبط بزيادة التجنب في العلاقات (Gross & John, 2003; Garling,2013). هذا وقد توصلت دراسة جارلينج (Garling,2013) إلى أن العلاقة بين تنظيم الانفعال والمشكلات بين الشخصية هي علاقة غير مباشرة. كما أن مشكلات الأداء بين الشخصي قد يعمل كحافز ومنشط لقصور تنظيم الانفعال. فكلما كانت هناك مشكلات لدى الأفراد في التعرف على انفعالاتهم الخاصة ووصفها، كلما واجهوا صعوبات في علاقاتهم (Pascusu & Usaci, 2016). كما أن الأفراد الذين لديهم صعوبة في التعبير عن أو اختبار الانفعالات، يبدو أنهم يخبرون مشكلات أكبر في العلاقات بين الشخصية (Schuetc,2003)

ومن العوامل المهمة التي تسهم في المشكلات المتعلقة بنظام تنظيم الوجدان هو أن الأفراد من ذوي الألكسيثيميا يستخدمون الآخرين بشكل أقل في فهم و إدراك الخبرات الذاتية، مما يشير إلى وجود قصور في المعالجات التي تتم للاستئارة الوجدانية، ويتم ربطها بشكل ضعيف بالتمثيلات أو الرموز بين- الشخصية ونتيجة لذلك، لا يتم استخدام التقارب بين-الشخصي كاستراتيجية للتحكم في الاستئارة الوجدانية و إدارتها (Vanheule et al., 2010).

مشكلة الدراسة

من خلال ما سبق عرضه وبمراجعة الباحثة للتراث النظري والدراسات السابقة تبين وجود ندرة -في حدود علم الباحثة- في الدراسات التي تناولت المشكلات بين-الشخصية بالفحص والدراسة لدى البيئة العربية بشكل عام والمصرية بشكل خاص. بالإضافة إلى ندرة الدراسات التي تناولت فحص ودراسة العلاقة بين المشكلات بين-الشخصية وطبيعة تنظيم الانفعالات والألكسيثيميا.

ولأن الألكسيثيميا هي وجود مشكلة في التنظيم الذاتي الانفعالي؛ فحينما لا يمكن إدراك وتقييم المعلومات الانفعالية خلال المعالجة المعرفية؛ يكون الفرد عاجز ومشوش انفعالياً ومعرفياً وهذا الخلل هو ما يصنع العديد من المشكلات في العلاقات الاجتماعية للفرد؛ فالمشكلات بين الشخصية يمكن أن تنشأ بشكل مباشر من خلال وجود خلل في المعالجة المعرفية للمعلومات الانفعالية وتنظيم الانفعال (Zarei & Besharat,2010).

لذا، يمكن صياغة المشكلات الرئيسية للبحث الحالي في هيئة تساؤلات كما يلي:

١. هل هناك فروق بين كلٍ من الذكور والإناث من طلاب الجامعة في الألكسيثيميا والمشكلات بين-الشخصية وتنظيم الانفعال ؟
٢. هل توجد علاقة بين كلٍ من الألكسيثيميا والمشكلات بين-الشخصية لدى طلاب الجامعة من الذكور والإناث؟

٣. هل توجد علاقة بين كلٍ من تنظيم الانفعال والمشكلات بين-الشخصية لدى طلاب الجامعة من الذكور والإناث؟
٤. إلى أي مدى يمكن أن يسهم كلٍ من الألكسيثيميا وتنظيم الانفعال في التنبؤ بالمشكلات بين-الشخصية لدى كلٍ من الذكور والإناث من طلاب الجامعة؟

هدف البحث:

يسعي البحث الحالى لتحقيق الأهداف التالية:

١. فحص الفروق بين طلاب الجامعة من الذكور والإناث في كل من الألكسيثيميا وتنظيم الانفعال والمشكلات-بين الشخصية.
٢. التعرف على العلاقة بين الألكسيثيميا والمشكلات بين-الشخصية لدى طلاب الجامعة من الذكور والإناث.
٣. التعرف على العلاقة بين تنظيم الانفعال والمشكلات بين-الشخصية لدى طلاب الجامعة من الذكور والإناث.
٤. فحص القدرة التنبؤية لكلٍ من الألكسيثيميا وتنظيم الانفعال بالمشكلات بين-الشخصية لدى طلاب الجامعة من الجنسين.

أهمية البحث في الحديث عن أهمية البحث؛ يمكن تقسيم الأهمية إلى أهمية نظرية وأهمية تطبيقية

الأهمية النظرية

- ندرة الدراسات السابقة التي اهتمت بفحص المشكلات بين-الشخصية لدى طلاب الجامعة من البيئة المصرية.
- تتمثل أهمية الدراسة في تناولها للمتغيرات بالفحص والدراسة على عينات غير إكلينيكية.
- ما سوف توفره الدراسة من معلومات وأطر نظرية تسهم في إثراء المكتبة البحثية بمفهوم حديث التناول في البيئة العربية.

- كما أن فحص المشكلات بين-الشخصية في أوقات مبكرة، ربما يعد عامل وقائي من الإصابة بالاضطرابات؛ حيث أن مقياس المشكلات بين-الشخصية قد أثبت فعاليته في دراسة وعلاج الاختلالات بين-الشخصية (Parson & Alden, 2016)

- الحاجة لتلك النوعية من الدراسات والبحوث للوقوف على طبيعة العلاقة بين استراتيجيات تنظيم الانفعال والمشكلات بين الشخصية.

الأهمية التطبيقية

- ما سوف تسهم به الدراسة من نتائج قد يساعد بالكثير من الدلائل على التعريف بالمشكلات بين-الشخصية وطبيعتها، وهو ما سوف يسهم في الوقوف بدقة على طبيعة المشكلة وبالتالي اتخاذ السبل الصحيحة للحد منها، وذلك في ضوء الاستفادة من النتائج من خلال إقامة ورش عمل تدريبية وإرشادية تستهدف فئة طلاب الجامعة لتوعيتهم بطبيعة مشكلاتهم، وكيفية تناولها بطريقة فعالة.

- ما ستسفر عنه الدراسة فيما يتعلق بالألكسيثيميا وتنظيم الانفعال، يمكن الاستعانة به في تنظيم الندوات التوعوية، والبرامج التدريبية العملية والإرشادية للطلاب لتعليمهم كيفية إدارة وتنظيم مشاعرهم ورفع درجة الوعي لديهم بطبيعة الانفعالات وأهميتها وكيفية استخدامهم للاستراتيجيات التكيفية الأكثر فعالية من أجل علاقات اجتماعية بين-شخصية أكثر رضا وهناء.

مفاهيم البحث وأطرها النظرية

أولاً: مفهوم الألكسيثيميا^١

الكلمة في أصلها مشتقة من اليونانية وتقسّم إلى مقاطع ثلاث هي A وتعني بدون، Lexi وتعني كلمة، و Thymos الانفعال أو المزاج (Schuetc, 2003) ، وتشير في معناها إلى غياب الكلمات الخاصة بالانفعالات وهي رمز

1 Alexithymia

يشير إلى هؤلاء الأفراد غير القادرين على وصف انفعالاتهم وايصالها للآخرين (Scarpazza, 2015).

والألكسيثيميا أو كما قام البعض بترجمتها (عمى المشاعر) هي بناء نشأ من أفكار التحليل النفسي، ويعني حرفياً (لا توجد كلمات للانفعالات)، وقد قُدم هذا المفهوم لتمييز الاضطرابات المتعلقة بتنظيم الوجدان في علم الأمراض النفسية والعصبية الكلاسيكية (Vanheule et al.,2007). وقد كان سيفنيوز Sifneos الطبيب بجامعة هارفارد، هو أول من استخدم مصطلح ألكسيثيميا لوصف الأفراد الذين لديهم قدرة محدودة في التعرف على الانفعالات، ومن ثمّ فهم يطورون بسهولة الأعراض النفس-جسدية (Scarpazza, 2015). وقد أشار سيفنيوز إلى أن هذا البناء يشير إلى نمط معرفي ووجداني يتسم بوجود صعوبات في وصف الوجدان لفظياً، وفي التمييز بين الحالات الذهنية والاحساسات الجسدية، بالإضافة إلى ندرة الخيال، والتفكير النفعي (Levant et al., 2009; Vanheule et al.,2007).

وقد قدم Sifneos (1973) مفهوم الألكسيثيميا للإشارة إلى الاسلوب المعرفي و الوجداني الذي يستخدمه المصابون بالأمراض النفسجسمية. وعرفها كريستال Krystal في عام ١٩٨٢ بأنها خلل معرفي ووجداني يؤثر على قدرة الفرد على تمييز المشاعر، وصعوبة تعديل المشاعر السلبية، بالإضافة إلى عدم القدرة على الانخراط في التفكير الذاتي التأملي والتفكير الرمزي (Schuetz, 2003).

وعادةً ما يتم تناولها بالتعريف من خلال السمات البارزة التي تتضمنها وهي: صعوبة التعرف على الانفعالات، صعوبة تحديد المشاعر ووصف الانفعالات لفظياً، صعوبة التمييز بين الانفعالات والاحساسات الجسدية الخاصة بالاستئارة الانفعالية/ عمليات التخيل تتسم بالجمود/ أسلوب تفكير موجه خارجياً / ضعف المواجهة أو التعاطف (Taylor et al., 1996; Scarpazza, 2015).

ويعبر عنها إجرائيًا في الدراسة الحالية من خلال الدرجة على مقياس تورنتو للأكسيثيميا (كفاي، علاء و الدواش، فؤاد، ٢٠١١).

وبرغم أن سيفنيوس قد استخدم هذا المفهوم في الأصل لوصف المرضى لدى المجتمعات الإكلينيكية، إلا أنه قد لوحظ التنوع في أعراض الأكسيثيميا لدى المجتمعات غير الإكلينيكية (Levant et al., 2009). فمع تطور المفهوم وتناوله بالبحث والدراسة، لم يعد يوصف كاضطراب قد يصيب المرضى فقط، ولكن كسمة أو خاصية شخصية ثابتة يتم التعبير عنها من الأفراد بصور متنوعة ومختلفة الشدة (Scarpazza, 2015). فلم تعد تقتصر أعراض الأكسيثيميا على المرضى فقط، بل غير المرضى أيضًا وقد يصاحبها العديد من مظاهر القصور والضعف البدني والنفسي و يتضمن ذلك الإصابة باضطراب الضغط ما بعد الصدمة، والسمنة، والألم العضلي الليفي، واضطرابات الأكل، والتعرض للإساءة الجنسية في الطفولة، واضطرابات الهلع، واضطرابات القلق، والاكتئاب، والاضطرابات الجسدية، وقصور جهاز المناعة، وأمراض المعدة، واضطرابات القولون (Reschke, 2010).

والأفراد من ذوي الأكسيثيميا لديهم ميل إلى الامتثال الاجتماعي وتجنب الصراعات، ويميلون إلى التعامل مع الآخرين بطريقة باردة غير تعاطفية ومتباعدة، كما أنهم يتجنبون العلاقات الاجتماعية المقربة؛ وإذا ما كانوا في علاقات ما فهم يميلون إلى وضع أنفسهم إما تابعين أو خاضعين أو غير شخصيين بحيث تظل هذه العلاقات سطحية أو ظاهرية (Vanheule et al., 2007). هذا؛ وقد أشارت دراسة نيكولوتي وزملائه (Nicolotil et al., 2011) إلى أن الأفراد الذين تم تصنيفهم على أنهم من ذوي الأكسيثيميا المرتفعة قد أخبروا عن وجود مستويات مرتفعة من الحاجة للقبول والتأييد الاجتماعي، ونقص المؤانسة والاختلاط بالآخرين.

وشأنها شأن العديد من المتغيرات التي لا تحظى بتقديرات إحصائية رسمية في المجتمع العربي، إلا أن دراسة Fukunishi في عام ١٩٩٤ أشارت

إلى انتشارها لدى عينات غير إكلينيكية من الراشدين اليابانيين بنسبة ٨,٣% في حين بلغت لدى طلاب الجامعة من نفس البلد ١٠,٣% ، أما في الولايات المتحدة فقد تراوحت نسبة انتشارها لدى عينات من طلاب الجامعة ما بين ١٤- ١٧% (Schuetz, 2003).

وبرغم تبني بعض الدراسات للتفسيرات البيولوجية كأحد مسببات الألكسيثيميا إلا أنه ليس واضحاً إلى أي درجة يمكن تعميم هذه التفسيرات كلياً خاصة لدى المجتمعات غير الإكلينيكية. وقد تراوحت التفسيرات بين تفسيرات بيولوجية إلى نفسية داخلية إلى بين-شخصية. فقد ربط بعض الباحثين الألكسيثيميا بالصعوبات التي ترجع إلى نقل المعلومات بين نصفي المخ أو إلى العيوب في تخصص نصفي المخ وتحديداً تم الربط بين القصور في النصف الأيمن في المخ والمستويات الأعلى من الألكسيثيميا (Levant et al., 2009).

هذا وقد قام Sifneos في عام ١٩٨٨ بتقسيمها إلى الكسيثيميا أولية والكسيثيميا ثانوية عند محاولته لتفسير أسبابها؛ فقد أشار إلى أن الألكسيثيميا الأولية تظهر لدى الأشخاص الذين يعانون من تلف النصف الكروي الأيمن من الدماغ والذين لا يمكنهم تقييم الخصائص الانفعالية ويواجهون صعوبات انفعالية بسبب التلف العصبي، في حين أن الألكسيثيميا الثانوية أكثر شيوعاً و تصاحبها عوامل مسببة أخرى مثل وجود صدمة مميزة تظهر في سنوات النمو الأولى الحرجة خلال مرحلة الطفولة، أو حدوث تغير بيئي صادم (يسبب الصدمة) في مرحلة البلوغ، وأخيراً عوامل سيكودينامية مثل الاستخدام المفرط للإنكار والكبح و النكوص و غيرها من آليات الدفاع التي ينتج عنها صعوبات في إدارة الانفعالات و التحكم فيها (Reschke, 2010).

غير أن روسش Ruesch قد افترض أن الألكسيثيميا هي خلل ربما يرجع إلى عوامل كبح النمو والذي ربما يكون بسبب أحداث صادمة في الطفولة، ولأن انفعالات الأفراد ذوي الألكسيثيميا غير مقترنة أو متصلة بالرموز اللفظية فهي تعبر عن نفسها من خلال الأفعال أو القنوات الجسدية (Taylor & Bagby, 2013).

وقد وضع ليفنت في عام 1992 Levant نظرية مؤداها أن هؤلاء الأفراد تم تثبيطهم كأطفال من التعبير عن انفعالاتهم والتحدث عنها بواسطة والديهم، أو أقرانهم، أو معلمي المدرسة، أو مدربي الرياضة، وحتى أنه تمت معاينة بعضهم لفعل هذا، وبالتالي فهم لم يطوروا المفردات للكثير من انفعالاتهم أو الوعي بها. وتحديداً، أظهر هؤلاء الأفراد قصوراً كبيراً في تحديد والتعبير عن الانفعالات التي تثير إحساساً بالضعف (مثل الحزن أو الخوف) أو التي تعبر عن التعلق (مثل الإعجاب أو الاهتمام) (Levant et al., 2009).

ووفقاً لنتائج دراسة (Taylor et al., 1996) فإن الألكسيثيميا قد ارتبطت بشكل مرتفع مع عدم الثقة بين الشخصية، كما ارتبطت مع سمات عدم الكفاءة، والوعي التأملي، ومخاوف النضج. كما أنها ارتبطت بإحساس عام بعدم الكفاءة، وفقد القدرة على التحكم في الحياة. فالأفراد من ذوي الألكسيثيميا ليس لديهم وعي ذاتي تأملي من أجل تمييز الانفعالات وإعطاء المعنى لها؛ وبالتالي فهم يعانون من الإحباط وعدم الشعور بالراحة، والمشقة في ردود الأفعال. وغياب هذه الرؤية أو البصيرة الوجدانية يجعلهم غير قادرين على استخدام وتوظيف انفعالاتهم في إشباع احتياجاتهم؛ وبالتالي فعندما يواجهون بأحداث أو مواقف تتسم بالمشقة يتسبب لديهم المزيد من الشعور بالألم ويظهر لديهم صعوبة في الإعتناء بالذات وعدم القدرة على استخدام استراتيجيات مساعدة للتخفيف من حدة هذا الألم، فينتج المزيد من الإحباط (Schuetz, 2003).

ثانياً: مفهوم تنظيم الانفعال¹

إن البشر بشكل عام لديهم دوافع فطرية للاتصال والتواصل مع الآخرين، ومن البديهي أن تؤدي العمليات الاجتماعية التي تمكننا من فهم الآخرين وفهم بيئتنا الاجتماعية دوراً في خبرتنا بالانفعالات. كما تؤدي الانفعالات في هذه الحالة دور المقدمات والنتائج فيما يتعلق بالتفاعلات

1 Emotion Regulation

الاجتماعية، وذلك لأن خبرات الفرد الانفعالية تؤثر على تفاعلاته الاجتماعية، وتلك العملية التي من خلالها يحاول الفرد تنظيم خبراته الانفعالية أو التحكم بها تسمى تنظيم الانفعال (Netzer et al., 2015; Shu, 2019).

والانفعالات هي الاستجابات الفسيولوجية والسلوكية للبيئة والمواقف المختلفة والتي يتم استثارتها من خلال موقف أو حدث معين، وكما يشير جروس Gross ١٩٩٨ إلى أن الانفعالات تقدم معلومات عن البيئة وتساعد في تشكيل السلوكيات الاجتماعية وتيسر عمليات صنع القرار (Duprey, 2010)؛ فدراسة الانفعالات مهمة ليس فقط لفهم كيف يتم توليد الانفعال، وإنما لإفادة فهمنا عن كيف يمكن تنظيم الانفعالات بصورة فعالة (Shu, 2019).

وتنظيم الانفعالات هي العمليات المختلفة التي يتم من خلالها تنظيم وضبط الانفعالات، وقد عرفها كل من جراتز ورومر Gratz & Roemer في عام ٢٠٠٤ بأنها بنية أو متغير متعدد الأبعاد يتضمن الوعي بالانفعالات، والقدرة على خفض وتقليل الاستثارة الانفعالية بصورة تكيفية، والقدرة على التحكم في السلوك الاندفاعي من أجل تحقيق السلوك الموجه نحو هدف، والقدرة على استخدام استراتيجيات التنظيم المناسبة للموقف (Graling, 2013).

ووفقاً لجروس ١٩٩٨ فإن تنظيم الانفعالات هو استجابة تكيفية تؤثر على الانفعالات التي يتم التعرض لها وعلى شدة كل انفعال، ومتى يتم التعرض للخبرات الانفعالية وكيفية التعبير عنها (Duprey, 2010). ويشمل تنظيم الانفعال جميع الاستراتيجيات الواعية واللاوعية التي تستخدم لزيادة واحدة أو أكثر من مكونات الاستجابة الانفعالية (المشاعر-السلوكيات-الاستجابة الفسيولوجية) أو الحفاظ عليها أو تخفيضها (Gross, 2001).

ويعد النموذج الذي قدمه كل من جروس وتومسون Gross & Thompson عام ٢٠٠٧ بعد تعديله هو أكثر النماذج شيوعاً من حيث تناوله حين يتم الحديث عن تنظيم الانفعال، وهو يشير إلى أن الانفعال يبدأ بتقييم التلميحات الانفعالية. وعندما يتم الانتباه لها وتقييمها بطرق معينة، تثير

التلميحات الانفعالية مجموعة منسقة من ميول الاستجابة التي تتضمن نظم خبرانية، وسلوكية، وفسولوجية. وبمجرد نشوء هذه الميول للاستجابة يمكن أن يتم تعديلها بطرق مختلفة (Gross & John, 2003).

وبرغم تنوع الاستراتيجيات المستخدمة لتنظيم الانفعال إلا أنها تختلف وتتميز من حيث "توقيت" أثرها الأساسي على عملية توليد الانفعال؛ حيث يمكن التمييز بين استراتيجيات تنظيم الانفعال المركزة على المقدمات والاستراتيجيات المركزة على الاستجابة. وتشير الاستراتيجيات المركزة على المقدمات إلى الأشياء التي نفعها قبل أن يتم تنشيط ميول الاستجابة بشكل كامل ونقوم بتغيير سلوكنا واستجاباتنا الفسيولوجية، أما الاستراتيجيات المركزة على الاستجابة فهي تشير إلى الأشياء التي نفعها بمجرد بدء الانفعال بالفعل، وبعد توليد ميول الاستجابة (Gross, 2001; Gross & John, 2003).

ووفقاً لنموذج عمليات تنظيم الانفعال لجروس Gross ١٩٩٨ ؛ فإنه يمكن تنظيم الانفعال في خمس نقاط في عملية توليد الانفعال هي: (أ) انتقاء الموقف، (ب) تعديل الموقف، (ج) توزيع الانتباه، (د) التغيير المعرفي، (هـ) تعديل الاستجابة الخبرانية أو السلوكية أو الفسيولوجية. والعمليات الأربعة الأولى تركز على المقدمات، بينما الخامسة تركز على الاستجابة (Gross, 2001).

ويتم تناول تنظيم الانفعال بالدراسة من خلال فحص الاستراتيجيات المنظمه له، والتي تنقسم إلى استراتيجيات تكيفية مثل القبول وحل المشكلات وإعادة التقييم، واستراتيجيات غير تكيفية مثل التجنب والاجترار والقمع التعبيري (Emmert-Aronson, 2016). ولعمليات تنظيم الانفعال غير التكيفية استراتيجيتان أولهما هي استراتيجية التنشيط المفرط وفيها يتفاعل الأفراد بمبالغة مع مشاعرهم السلبية، وذلك من أجل الحصول على دعم الآخرين وضمان توافرهم، أما النوع الثاني فهي استراتيجية إبطال التنشيط وفيها يقوم الأفراد بقمع مشاعرهم السلبية وتعظيم المسافة بينهم وبين الآخرين وذلك لتجنب الإحباط الذي يسببه عدم توافر الآخرين (Wei & et al., 2005).

وبرغم أن هذه الاستراتيجيات قد يكون لها قيمة تكيفية قصيرة المدى، وذلك من خلال تقليل المشاعر غير المريحة تجاه الآخرين الذين يتسمون بالرفض واللامبالاة؛ إلا أن الاستخدام الصارم والقاسي لها يبدو أنه يساهم في إثارة المزاج السلبي، وكذلك المشكلات بين الشخصية (الاحتياج-البرودة-العدائية-الوحدة) لدى الراشدين؛ فكل من فرط التنشيط أو الانقطاع الانفعالي يرتبطان بانخفاض الرضا عن العلاقات (Wei et al., 2005).

وفي البحث الحالي يعرف تنظيم الانفعال إجرائيًا بالدرجة على مقياس تنظيم الانفعال الذي أعده جروس وجون (Gross & John, 2003) وقام بترجمته (طلب، أحمد، ٢٠١٧)، وبالإضافة إلى ذلك سوف يتم التركيز على فحص ودراسة استراتيجية إعادة التقييم المعرفي كأحد الاستراتيجيات التكيفية لتنظيم الانفعال، واستراتيجية القمع التعبيري كأحد الاستراتيجيات غير التكيفية لتنظيم الانفعال.

وإعادة التقييم المعرفي هو نوع من التغير المعرفي الذي يركز على المقدمات؛ وهو يعني أن الفرد يقوم بإعادة التقييم معرفيًا لموقف يستحث الانفعال بحيث تقلل من أثر هذا الانفعال. أما القمع فهو نوع من الاستراتيجيات التي تركز على تعديل الاستجابة؛ ويعني القمع أن الفرد يقوم بكبح السلوك التعبيري الانفعالي الجاري (Gross, 2001). ويختلف إعادة التقييم الانفعالي عن القمع التعبيري من حيث النتائج المترتبة على كلٍ منهما فيما يتعلق بتنظيمهما للانفعال؛ فإعادة التقييم تحدث مبكرًا في عملية توليد الانفعال وتتضمن التحديد المعرفي للمواقف المحتمل حثها للانفعالات؛ وبالتالي يجب أن تقلل إعادة التقييم من الاستجابة الخبراتية والسلوكية والفسولوجية.

وفي المقابل، يحدث القمع لاحقًا ويتطلب الكبح النشط للسلوك الانفعالي التعبيري الذي يتم توليده مع تطور الانفعال. وبالتالي، لا يغير الخبرة الانفعالية، ولكنه يزيد من التنشيط الفسيولوجي نتيجة للجهد المبذول في كبح سلوك التعبير الانفعالي الجاري. وفي المواقف السلبية التي يتعرض لها الفرد

فإن إعادة التقييم يقلل من السلوك التعبيري الانفعالي السلبي، ولكنها لا تقلل من السلوك الإيجابي. وعلى العكس، فالقمع يقلل من السلوك التعبيري الانفعالي السلبي والإيجابي. وهذا التقليل من السلوك التعبيري الانفعالي الإيجابي يتدخل في التفاعل الاجتماعي، مؤدياً إلى ردود فعل سلبية على الأفراد الآخرين (Gross, 2001).

ثالثاً: مفهوم المشكلات بين الشخصية^١

تشير المشكلات بين الشخصية إلى أنماط غير تكيفية مختلة وظيفياً في تفاعلات الفرد مع الآخرين (Wong, 2013). كما يمكن تعريفها بأنها الصعوبات متكررة الحدوث في العلاقات مع الآخرين (Hossain et al., 2009) كما أنها تعد أحد المصادر المهمة لشعور الفرد بالمشقة (Lawson & Brossart, 2009).

وعادةً ما يتم التعامل مع فهم المشكلات بين-الشخصية في إطار عمل دائري ويعود الفضل في تناولها في ضوء النظرية بين-الشخصية إلى سوليفان Sullivan عام ١٩٥٣، وتوضح النظرية بين-الشخصية كيف أن السلوكيات بين-الشخصية يتم تعزيزها نفسياً وكيف أن الدوافع المحبطة والمتصارعة ينتج عنها المشكلات بين-الشخصية وأعراض وسمات شخصية لا تكيفية تظهر في صورة أشكال مختلفة من اضطرابات الشخصية (Bjerke, 2016)، ويعتبر سوليفان ١٩٥٣ هو الأب المؤسس للنظرية بين-الشخصية، وقد قام بوصف شخصية الفرد على أنها النمط المستمر نسبياً للمواقف بين-الشخصية المتكررة التي تميز و تصف حياة الفرد، وهو ما يشير إلى أهمية ودور التفاعل الاجتماعي في تحديد و تعريف الشخصية (Hossain et al., 2009).

ووفقاً لسوليفان ١٩٥٣، فإن السلوكيات الشخصية تشكل جوهر شخصية الفرد، كما يعتقد أن الشخصية هي النمط الدائم نسبياً من المواقف بين الشخصية المتبادلة التي تميز حياة الإنسان مؤكداً على أن هذه الشخصية لا

1 Interpersonal problems

توجد إلا في سياق العلاقات، وقد تضمنت آراؤه الفكرة القائلة بأنه حتى الأفراد الذين يتجنبون العلاقات التي تتسم بالألفة والمودة مع الآخرين يمكن فهمهم بشكل أفضل في سياق دوافعهم لهذه العزلة الذاتية والسلوك الدفاعي. ويعتقد سوليفان أن التجارب بين-الشخصية الناتجة من التفاعلات يمكن أن تتراوح ما بين تجارب مرضية إلى تجارب مسببة للذعر، ومع تكرار هذه التجارب تصبح أنماطاً تؤدي إلى ظهور قوالب معرفية، أو مخططات للذات والآخرين (Herbster, 2016).

والنموذج الدائري بين-الشخصي¹ هو نموذج دائري ثنائي الأبعاد للمجال بين-الشخصي للشخصية كما أنه يستخدم كأداة للباحثين المهتمين بدراسة وفحص وتقييم الفروق الفردية في سمات الشخصية والسلوكيات وغيرها مما يتعلق بالتركيبات بين الشخصية. ويعمل هذا النموذج الدائري² كدليل لممارسات التقييم الشخصية القائمة على النموذج وكإطار بحثي لاستكشاف واختبار الفرضيات حول المجال بين-الشخصي للشخصية، ويشار إليه أيضاً بأنه دائرة بين-شخصية ثنائية الأبعاد، أو نموذج دائري لمجموعة من المتغيرات بين-الشخصية، هذه المتغيرات هي التي تحدد مجال الدائرة، ويتم تنظيمها على الدائرة بطريقة مرتبة في سلسلة متصلة دائرية بدون بداية أو نهاية (Gurtman, 2016). هذا، وقد قدم لويس جوتمان (1954) المصطلح Circumplex كنوع من "النظرية البنائية" لشرح العلاقات المتبادلة لأنواع مختلفة من الاختبارات بما في ذلك تلك الخاصة بالقدرة العقلية و قد عرّف الدائرة بأنها نظام من المتغيرات بقانون أو ترتيب دائري (Bjerke, 2016).

ويوصف السلوك بين-الشخصي على أساس بعدين متعامدين ومن هذا المنظور يمكن تصوير كل سلوك شخصي على طول هذين البعدين. أحد الأبعاد هو الانتماء ويتراوح من السلوك العدائي إلى السلوك الودي، البعد الآخر

1 The interpersonal circumplex

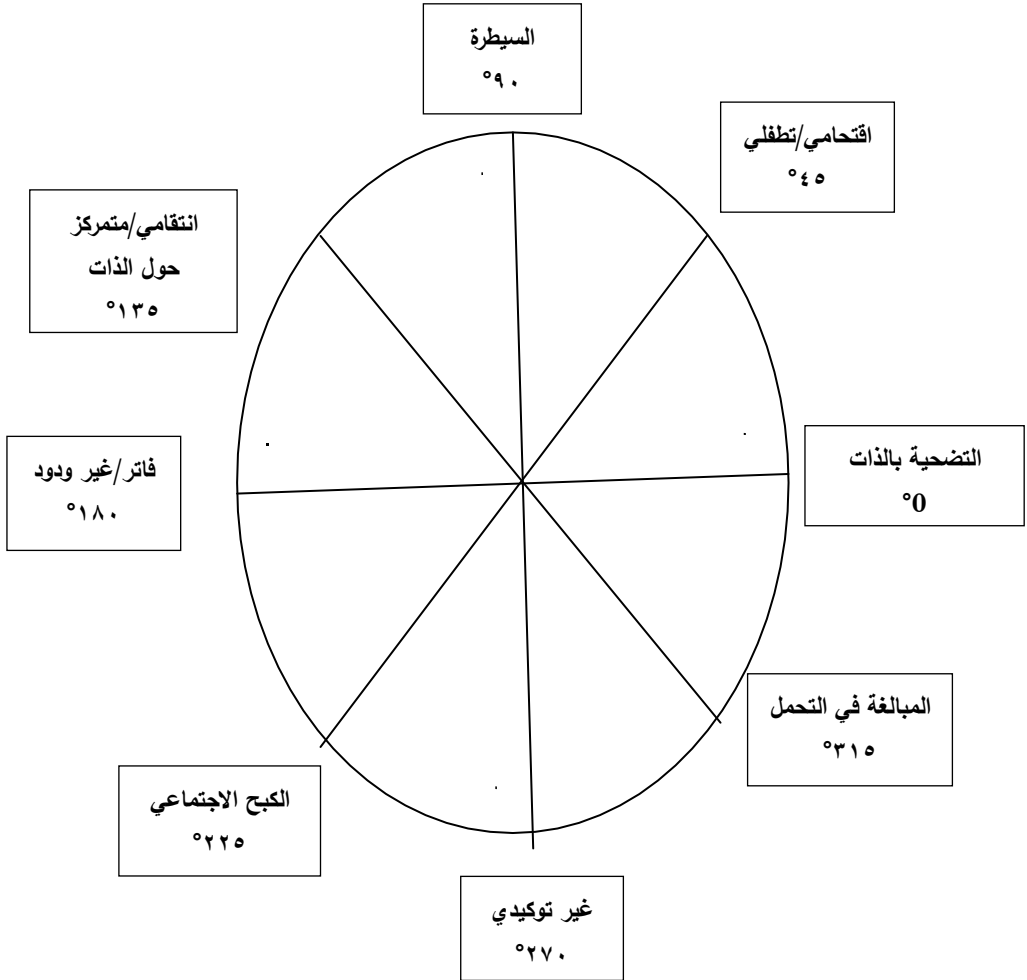
2 Circumplex

هو القوة أو الهيمنة ويتراوح من السلوك الخاضع إلى السلوك المهيمن، ووفقاً للنموذج الدائري يمكن لهذين البعدين إنشاء عدد من المشكلات بين-الشخصية القطبية المعاكسة مرتبة حول الشكل الدائري (Lawson, & Brossart, 2009) .

ويقدم النموذج الدائري بين-الشخصي نموذج عام لتنظيم و تقييم الاستعدادات أو الاتجاهات بين-الشخصية و التي تتضمن المشكلات بين-الشخصية. كما يقدم نموذج العلاقات بين-الشخصية بناءً على بُعدين: هما الوكالة/القوة و المشاركة^١ و يوضح الشكل (١) أن هذين البعدين معاً يحددان " دائرة بين-شخصية" يمكن تقسيمها إلى ٨ أجزاء في محيط الدائرة.

ويوضح الشكل(١) حلقة من دائرة العلاقات بين-الشخصية وتكشف عن خصائصها البنائية أو الجوهريّة، وهندسة الدائرة ليست مجرد تلخيص موجز لكيفية تنظيم مجال معين، ولكن يمكن استخلاص خصائصها لتوفير مجموعة إرشادية من المعايير لتقييم بنية مجال معين، تشمل هذه المعايير (أ) ثنائية الأبعاد ، (ب) ثبات نصف القطر، و (ج) توزيع منتظم أو متماثل للمتغيرات في المساحة الدائرية(Gurtman, 2016).

وثنائية الأبعاد في دائرة العلاقات بين-الشخصية تعني أن الفروق بين المتغيرات في مجال العلاقات الشخصية يمكن اختزالها إلى اختلافات على بعدين (متعامدين)، يساعد البعدان على تحديد الفروق الموضوعية الواسعة فيما يتعلق بالتصنيفات بين-الشخصية، ويوفران نوعاً من النظام الديكارتي لتحديد مثل هذه التصنيفات في المجال بين-الشخصي. وقد سمي البعد الرأسي في هذه الدائرة بالهيمنة (مقابل الخضوع) والبعد الأفقي العداً (مقابل الود) ، ثم تم إعادة تسميتهم بالسيطرة والانتماء(Gurtman,2016).



شكل يوضح دائرة المشكلات بين-الشخصية، مع أسماء المقياس لكل (ثمن)

(Alden, Wiggins & Pincus, 1990)

وفي الوقت الحالي يشار إليهم ببعدى القوة/الوكالة وتشير إلى السعي وراء الاستقلالية والذاتية وتهدف إلى الضبط والتحكم والتوكيدية (تضم مجموعة من المفاهيم المترابطة مثل السلطة والاستقلالية والسيطرة والمكانة والإتقان

والهيمنة)، والمشاركة وهي تشير إلى الذات باعتبارها جزء من المجتمع الأكبر والاتجاه نحو الاقتراب من الآخرين والتعاون والوجدان (يتضمن مفاهيم الحب والانتماء والاتحاد والاتصال)، وهي مفاهيم بَعْدية تقدم نسق مفاهيمي لكيفية فهم وقياس البنية بين-الشخصية. والمزج بين القوة والمشاركة هو جزء من الهوية الشخصية الأساسية لهذا البناء (Bjerke, 2016).

الدراسات السابقة:

لوحظ وجود ندرة-في حدود علم الباحثة- في الدراسات التي تناولت فحص العلاقة بين المشكلات بين-الشخصية وتنظيم الانفعال، وخاصةً لدى عينات غير إكلينيكية. لذا حاولت الباحثة في تناول الدراسات السابقة اقتصار العرض على الدراسات وثيقة الصلة بمتغيرات الدراسة والتي أمكن تصنيفها إلى محورين هما الدراسات التي تناولت الألكسيثيميا وعلاقتها بالمشكلات بين الشخصية، والدراسات التي اهتمت بفحص العلاقة بين تنظيم الانفعال وعلاقته بالمشكلات بين الشخصية، وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه الدراسات:

أولاً: دراسات تناولت الألكسيثيميا وعلاقتها بالمشكلات بين-الشخصية

هدفت دراسة شوتز (Schuetz, 2003) إلى فحص كيف أن طبيعة العلاقة بين الألكسيثيميا والمشكلات بين-الشخصية وفهم الذات قد تؤدي إلى الكرب أو المشقة النفسية. تكونت العينة من (٢٣٤) من طلاب الجامعة منهم (٦٢) من الذكور بنسبة (٢٦,٥%) و(١٧٢) من الإناث بنسبة (٧٣,٥%)، تراوحت أعمارهم من (١٨-٢٥) عام بمتوسط عمري قدره (٢٥,١١) عام وانحراف معياري قدره $(٨,٤٠ \pm)$ عام. طبق عليهم مقياس تورنتو للألكسيثيميا، مقياس المشكلات بين-الشخصية المختصر (IIP-32)، ومقياس فهم الذات للأنماط بين الشخصية، وقائمة الأعراض المختصرة (BSI). أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة وموجبة بين الألكسيثيميا والمشكلات بين-الشخصية والمشقة النفسية، كما أظهرت النتائج أن الألكسيثيميا والمشكلات بين-الشخصية قد تتبأت بشكل دال بالمشقة النفسية.

كذلك هدفت دراسة فانهل وديسنت وميجانك (Vanheule et al.,2007) إلى فحص العلاقة بين الأكسيثيميا والمشكلات بين-الشخصية على عينة قوامها (٤٠٤) من المرضى الراشدين المترددين على العيادات الخارجية منهم (٧٠,٨%) من الاناث. تراوحت أعمارهم بين (١٨-٧٢) عام بمتوسط عمري قدره (٣٧,٨٨) وانحراف معياري قدره ($\pm 10,63$) عام، وعينة أخرى من طلاب الجامعة (١٥٧) منهم (٨٤,٧%) من الاناث بمتوسط عمري قدره (٢٠,٧٣) عام وانحراف معياري قدره ($\pm 2,53$) عام. طبق عليهم النسخة الألمانية من مقاييس تورنتو للأكسيثيميا، ومقياس المشكلات بين-الشخصية. وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط دال بين الأكسيثيميا ومشكلات محددة مثل القسوة والتباعد أو العدائية، والكبح أو المنع الاجتماعي، وعدم التوكيدية، في حين أن باقى المقاييس الفرعية لم تكن مرتبطة بالأكسيثيميا.

واقفقت معهم في الهدف دراسة زارى وبشارت (Zarei & Besharat,2010) والتي سعت إلى فحص العلاقة بين الأكسيثيميا والمشكلات بين-الشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة الإيرانيين بلغ عددهم (٣٥٧) منهم (١٤٧ ذكور - ٢١٠ إناث) بمتوسط عمري قدره (٢٢,٦) وانحراف معياري قدره ($\pm 2,92$) عام. طبق عليهم النسخ الإيرانية من مقياس تورنتو لقياس الأكسيثيميا، ومقياس المشكلات بين الشخصية (IIP). وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة موجبة بين الأكسيثيميا والمشكلات بين-الشخصية، كما أوضحت النتائج أن استخدام تحليل الانحدار أشار إلى أن الأكسيثيميا ومكوناتها يمكنها التنبؤ بالمشكلات بين-الشخصية لدى طلاب الجامعة.

وعلى غرار الدراسات السابقة هدفت دراسة نيكولو وزملائه (Nicolò & et al., 2011) إلى فحص ما إذا كان الأفراد المصنفون من ذوى الأكسيثيميا سوف يكون لديهم مستويات مرتفعة من المشكلات الاجتماعية، والأعراض المرضية العامة، وسمات اضطرابات الشخصية مقارنةً بالأفراد المصنفين على

أن لديهم مستويات بينية Borderline level من الألكسيثيميا أو هؤلاء الذين ليس لديهم صعوبات مع الألكسيثيميا. تكونت العينة من (٣٨٨) من المراهقين والراشدين الساعين للعلاج أو الإرشاد بالعيادات الخارجية الإيطالية منذ عام ٢٠٠٦-٢٠٠٩، تراوحت أعمارهم بين (١٦-٦٩) بمتوسط عمري قدره (٣٤,٥٧) عام وانحراف معياري قدره (١٠,٥٤) عام. طبق معهم المقابلة الإكلينيكية المقننة، ومقياس تورنتو للألكسيثيميا، وقائمة الأعراض السيكوباتولوجية، ومقياس المشكلات بين-الشخصية. وقد أشارت النتائج إلى أن المستويات المرتفعة من الألكسيثيميا قد ارتبطت ارتباط موجب بارتفاع مستويات الأعراض المرضية، والمشكلات الاجتماعية، وسمات الشخصية.

كذلك سعت دراسة برجر وزملائه (Berger et al., 2014) إلى فحص الارتباطات بين مجالات المشكلات بين-الشخصية والأعراض الاكتئابية والألكسيثيميا لدى (٥٦) من الإناث المراهقات المعرضات لمخاطر زيادة الوزن المفرط أو اضطرابات الشره في الأكل. تراوحت أعمارهن ما بين (١٢-١٧) عام بمتوسط عمري قدره (١٤,٣٠) عام وانحراف معياري قدره (١,٥٦±) عام. طبق عليهن اختبار بيك لقياس الاكتئاب، ومقياس تورنتو لقياس الألكسيثيميا، واختبار لفحص فقد السيطرة على الطعام، وكذلك اختبار للتعرف على مجالات المشكلات بين-الشخصية (وفقاً لكونها عجز أو قصور في العلاقات بين-الشخصية). من أهم ما أشارت إليه النتائج وجود ارتباط بين الألكسيثيميا والاكتئاب ووجود ضعف أو قصور في العلاقات بين-الشخصية، كذلك أشارت إلى أن المراهقات ذوات القصور في العلاقات بين-الشخصية فيما يتعلق باضطرابات الأكل قد أبحرن مستويات أعلى من الأعراض الاكتئابية ومستويات أعلى من الألكسيثيميا مقارنة بالمراهقات اللاتي كانت تتعلق مشكلاتهم بين-الشخصية بنزاعات الأدوار.

في حين هدفت دراسة بوسكاسوا و أوساسي (Puscasu & Usaci, 2016) إلى فحص العلاقة بين الألكسيثيميا والمشكلات بين-الشخصية لدى عينة من

المراهقين الملتحقين بالمدارس الثانوية بدولة رومانيا، على عينة قوامها (١٧٤) طالب منهم (١٠١) من الذكور بنسبة (٥٨,٠٥%) وكذلك (٧٣) من الإناث بنسبة (٤١,٩٥%) بمتوسط عمري قدره (١٦,٥٥) وانحراف معياري قدره ($\pm ٠,٦٥$) عام. طبق عليهم مقياس تورنتو للأكسيثيميا، مقياس المشكلات بين-الشخصية المختصر (IIP-32). وأشارت النتائج إلى وجود علاقات دالة موجبة وقوية بين الأكسيثيميا والمشكلات بين-الشخصية، كما أشارت النتائج أن الأفراد ذوي الأكسيثيميا المرتفعة قد أخبروا بشكل دال وجود مشكلات بين-شخصية مقارنةً بالأفراد ذوي الأكسيثيميا المنخفضة؛ ومن أهم هذه المشكلات هي وجود صعوبات في الاشتراك أو الانخراط في علاقات مع الآخرين، كذلك مشكلات أن يكون الفرد اجتماعياً وتوكيدياً. كذلك أظهرت النتائج أن مستوى الأكسيثيميا يمكن أن يتنبأ بشدة المشكلات بين-الشخصية لدى العينة.

ثانياً: دراسات تناولت العلاقة بين تنظيم الانفعال وعلاقته بالمشكلات بين-الشخصية

هدفت دراسة لوري (Lowry,2008) إلى فحص المشكلات بين الشخصية، وأنماط التعلق الوجداني، وخبرات تنظيم الانفعال لدى طلاب الجامعة ذوي اضطراب القلق العام، واضطراب الهلع، واضطراب الرهاب الاجتماعي. تكونت العينة الكلية من (١٢١٣) من طلاب الجامعة منهم (٨٢٥) إناث - ٣٨٨ ذكور) بمتوسط عمري (٢١,٧) عام وانحراف معياري قدره ($\pm ٥,٨$) عام، كما اشتملت العينة على (١٣٨) من المرضى المشخصين باضطرابات القلق بأنواعها. طبق عليهم اختبار تقرير ذاتي لقياس اضطراب الهلع، واختبار تشخيص الرهاب الاجتماعي، ومقياس اضطراب القلق العام، واستمارة البيانات الأولية، ومقياس المشكلات بين الشخصية، وقائمة الخبرات في العلاقات الحميمة المعدل، ومقياس صعوبات تنظيم الانفعال، واختبار pennstite لقياس الانزعاج، وقائمة الحساسية للقلق المعدلة ASI-R، ومقياس الخوف من التقويم السلبي، ومقياس لقياس نوبات الذعر وفوبيا الأماكن المتسعة، وقائمة بيك لقياس القلق، وقائمة بيك للاكتئاب. أشارت النتائج إلى أن الطلاب ذوي

الاضطرابات الثلاثة (القلق-الهلع- الرهاب) قد أُخبروا مستويات أعلى من المشكلات بين الشخصية، ومشكلات تنظيم الانفعال، وأنماط تعلق غير آمنة مقارنة بطلاب الجامعة غير المشخصين باضطرابات القلق.

كما هدفت دراسة ديماجيو وزملائه (Dimaggio et al., 2017) إلى فحص العلاقة بين صعوبات تنظيم الانفعال مع أعراض وسمات اضطرابات الشخصية والمشكلات بين-الشخصية، كذلك فحص القدره التنبؤية لصعوبات تنظيم الانفعال في التنبؤ باضطرابات الشخصية. تكونت العينة من (٤٧٨) من الهادفين للعلاج من أعراض الاضطراب، أو ممن يعانون من وجود خلل أو صعوبات في العلاقات مع الآخرين. بلغ المتوسط العمري للعينة الكلية (٣٥,٨٩) عام، وقد بلغ عدد الذكور (٢١٩) بنسبة (٤٥,٨%) من العينة الكلية. طبق معهم المقابلة الإكلينيكية المقننة فيما يتعلق باضطرابات الشخصية، وقائمة الأعراض المرضية، ومقياس المشكلات بين-الشخصية، ومقياس صعوبات تنظيم الانفعال. ومن أهم ما أشارت إليه النتائج وجود ارتباطات دالة موجبة بين الصعوبة في تنظيم الانفعال ومعظم سمات اضطرابات الشخصية(فيما عدا السمات البارانونية)، كما أشارت إلي وجود علاقات موجبة دالة بين المشكلات بين-الشخصية وارتفاع مستوي اضطراب الشخصية، كما أن صعوبات تنظيم الانفعال قد ساهمت في التنبؤ ببعض اضطرابات الشخصية مثل (البارانونية- السلبية العدوانية- الاكتئابية- الهستيرية- النرجسية- البينية-التجنبية).

تعليق عام على نتائج الدراسة

- برغم دعم نتائج الدراسات وجود علاقة بين الأكسيثيما والمشكلات بين- الشخصية، إلا أن الدراسات لم تُبرز ما يتعلق بطبيعة الفروق بين الجنسين في كلٍ من الأكسيثيما والمشكلات بين-الشخصية و تنظيم الانفعال.
- الندرة الشديدة-في حدود علم الباحثة- بالدراسات التي تناولت دراسة المشكلات بين الشخصية على عينات مصرية باستثناء دراسة (باشا،

- شيماء، ٢٠١٨) والتي تناولته بالفحص في علاقته بأعراض اضطراب الشخصية الحدية، كذلك الندرة في الدراسات التي تناولت تنظيم الانفعال في علاقته بالمشكلات بين-الشخصية على عينات مصرية.
- قلة عدد الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة بالفحص على عينات غير إكلينيكية، مقارنةً بالعينات الإكلينيكية أو المرضى المستهدفين بالعلاج.
- كذلك لوحظ وجود تنوع شديد في المراحل العمرية التي تم تناولها بالفحص والدراسة داخل الدراسة الواحدة، على سبيل المثال دراسة فانهل وزملائه (Vanheule, Desmet, Meganck & Bogaerts, 2007) والتي تناولت بالفحص المرحلة العمرية من (١٨-٧٢) دون الإشارة إلى طبيعة وجود أي فروق بين الأكبر سناً والأصغر سناً، كذلك دراسة نيكولو وزملائه (Nicolò & et al., 2011) والتي تناولت كذلك المرحلة العمرية من (١٦-٦٩).

فروض الدراسة

وفقاً للعرض السابق وما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة، يمكن صياغة فروض الدراسة كما يلي :

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلاب الجامعة في كلٍ من الأكسيثيميا (صعوبة تحديد المشاعر، صعوبة وصف المشاعر، التفكير الموجه للخارج)، و تنظيم الانفعال (إعادة التقييم المعرفي، القمع التعبيري)، والمشكلات بين-الشخصية.
٢. يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات الأكسيثيميا (صعوبة تحديد المشاعر، صعوبة وصف المشاعر، التفكير الموجه للخارج) ودرجة المشكلات بين-الشخصية، لدى كلٍ من الذكور والإناث من طلاب الجامعة.
٣. يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات تنظيم الانفعال (إعادة

التقييم، القمع التعبيري)، ودرجة المشكلات بين الشخصية لدى كلٍ من الذكور والإناث من طلاب الجامعة.

٤. يسهم كل من الألكسيثيميا وتنظيم الانفعال في التنبؤ بالمشكلات بين-الشخصية لدى طلاب الجامعة من الجنسين.

المنهج والإجراءات

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن لملائمته لطبيعة وهدف الدراسة، وإمكانية التحقق من صحة الفروض.

عينة الدراسة

١. عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات

تكونت عينة التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعة منهم (٩٠ ذكور-١١٠ إناث)، تراوحت أعمارهم ما بين (١٨-٢٢) عام، بمتوسط عمري لعينة الذكور بلغ (٢٠،٢١) وانحراف معياري ($\pm ٠,٩٥٤$) عام، في حين بلغ المتوسط العمري لعينة الإناث (٢٠،٠٣) وانحراف معياري ($\pm ١,١٦٩$) عام. وسوف يتم توضيح الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة في الدراسة بشكل تفصيلي لاحقاً.

٢. عينة الدراسة الأساسية

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٣٣٣) طالب وطالبة من الطلاب المقيدون بالفرق الأربعة بكلية الآداب-جامعة حلوان، تراوحت أعمارهم ما بين (١٨-٢٢) عام، بمتوسط عمري قدره (٢٠،٠٤) عام وانحراف معياري قدره ($\pm ١,٠٨٥$) عام. بلغت عينة الإناث (٢١٣) طالبة ممن تراوحت أعمارهن بين (١٨-٢٢) عام بمتوسط عمري قدره (١٩،٩٦) عام وانحراف معياري قدره ($\pm ١,١٦٣$) عام، أسهمت بنسبة (٦٤%) في العينة الكلية في حين بلغت عينة الذكور (١٢٠) طالب تراوحت أعمارهم بين (١٨-٢٢) عام بمتوسط عمري قدره (٢٠،١٨) عام وانحراف معياري قدره ($\pm ٠,٩١٧$) عام. ويوضح الجدول التالي توزيع لخصائص العينة من حيث النوع والعمر.

جدول (١)

توزيع خصائص العينة الأساسية وفقاً للنوع (ذكور-إناث) والعمر

العمر	الذكور		الإناث		النسبة الإجمالية	
	ك	%	ك	%	ك	%
١٨	١	٠,٣٠%	٢٨	٨,٤%	٢٩	٨,٧%
١٩	٢٥	٧,٥%	٥١	١٥,٣%	٧٦	٢٢,٨%
٢٠	٥٨	١٧,٤%	٤٩	١٤,٧%	١٠٧	٣٢,١%
٢١	٢٣	٦,٩%	٧٢	٢١,٧%	٩٥	٢٨,٦%
٢٢	١٣	٣,٩%	١٣	٣,٩%	٢٦	٧,٨%
المجموع	١٢٠	٣٦%	٢١٣	٦٤%	٣٣٣	١٠٠%

يتضح من جدول (١) أن نسبة إسهام الإناث في العينة الكلية أعلى من الذكور بفارق ٢٨%، كما أن كلاً من الإناث والذكور قد اختلفوا أيضاً في الفئة العمرية الأعلى إسهاماً في العينة، حيث كانت الفئة العمرية الأعلى إسهاماً لدى الإناث الواحد والعشرين حيث أسهمت بنسبة ٢١,٧%، تليها فئة العشرين عاماً بنسبة ١٤,٧%، في حين كانت الفئة العمرية الأقل إسهاماً في العينة هي فئة الإثنان وعشرين عاماً بنسبة إسهام ٣,٩% في العينة الكلية. أما فيما يتعلق بالذكور فقد كانت المرحلة العمرية الأعلى إسهاماً في العينة هي فئة العشرين عاماً بنسبة ١٧,٤%، تلتها بفارق كبير فئة التسعة عشر عاماً بنسبة ٧,٥%، في حين كانت الفئة العمرية الأقل إسهاماً بالنسبة للذكور هي فئة الثمانية عشر عاماً بنسبة إسهام ٠,٣٠% من إجمالي العينة الكلية.

ثالثاً: وصف أدوات الدراسة

١. مقياس المشكلات بين-الشخصية تعريب الباحثة

أعد هذا المقياس في الأصل آلدن، ويجنز، وبينكاس (Alden et al., 1990)، ومقياس المشكلات بين-الشخصية IIP من أكثر المقاييس استخداماً في قياس المشكلات أو المشقة بين-الشخصية المقررة ذاتياً، فهو

عبارة عن تقرير ذاتي يتم استخدامه في تحديد أكثر الصعوبات بين-الشخصية الواضحة التي يعاني منها الشخص (Hossain et al., 2009; Huber et al., 2007) ، وهو نسخة مطورة من مقياس المشكلات بين الشخصية ل هورويتز وزملائه Horowitz et al في عام ١٩٨٨ والذي كان يتكون من (١٢٧) عبارة.

ومقياس المشكلات بين-الشخصية والذي يستخدم في الأماكن البحثية والإكلينيكية، يلتقط مدى واسع من الصعوبات والشكاوى بين-الشخصية، وقد أظهر المقياس صدق البناء عبر أنواع مختلفة من العينات واتضح أنه مفيد كمقياس للتقييم، والعلاج ومتابعة النتائج (Horowitz, 2004)، ويتكون من (٦٤) بنداً، كل بند في شكل عبارة تصف نوعاً ما من القصور أو الزيادة المرتبطة بسلوك أو اتجاه أو مشاعر بين شخصية. وتشير الدرجة المرتفعة إلى وجود زيادة في المشقة التي يختبرها الفرد في مشكلة بين-شخصية معينة (Lawson, & Brossart, 2009).

وللمقياس نسخة أخرى مختصرة تتكون من ٣٢ عبارة ولكن النسخة التي تم استخدامها في الدراسة الحالية هي المكونة من (٦٤) عبارة بهدف استخدام النسخة الأكثر انتشاراً واستخداماً والتي تم التحقق من ثباتها وصدقها في أكثر من دولة وحتى يتم التحقق من خصائصها السيكومترية في البيئة المصرية والتي لم تتوفر للمقياس أى خصائص سيكومترية به، هذا وقد تم ترجمة المقياس الحالي لأكثر من ١٢ لغة مختلفة وقد تم التحقق من خصائصه السيكومترية وصلاحيته للاستخدام في العديد من البيئات الأجنبية.

وتتقسم العبارات ال ست وأربعون(٤٦) إلى قسمين، أولهم يتكون من (٣٩)عبارة تبدأ ب " من الصعب أن ... " في إشارة إلى الأشياء التي من الصعب أن يفعلها الفرد مع الآخرين، والثاني يتكون من (٢٥) عبارة تصف الأشياء التي يفعلها الفرد أكثر من اللازم، ويتم الإجابة على كل عبارات المقياس من خلال اختيار أحد البدائل الخمسة المقسمة وفقاً لمقياس "ليكرت" وتتراوح ما بين(تحدث كثيراً جداً-تحدث غالباً-تحدث بشكل متوسط-تحدث

قليلاً-لاتحدث على الإطلاق). على أن تكون الدرجة على كل عبارة موزعة (من ٥ درجات إلى درجة واحدة) كالتالي (تحدث كثيراً جداً ٥، لاتحدث على الإطلاق ١)، بحيث تمثل الدرجة على العبارة مدى الإزعاج الذي تسببه هذه المشكلة للفرد.

هذا ويهتم المقياس بفحص ثمانية مشكلات بين-شخصية فرعية هي السيطرة والتحكم، الانتقام و التمرکز حول الذات، الفتور ونقص الود، الكبح الاجتماعي، انخفاض التوكيدية، المبالغة في التحمل،التضحية بالذات، التطفل والافتحام.

وفيما يتعلق بالخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة الأجنبية فقد قام معدو المقياس بالتحقق منها على عينة قوامها (٩٧٤) من طلاب الجامعة منهم (٤٤% من الذكور - ٥٦% من الإناث)، حيث تم التحقق من صدق المقياس باستخدام التحليل العاملي والذي أسفر عن استقطاب ٦٤,٨١% من نسبة التباين الارتباطي، كما أسفرت حسابات ثبات المقياس عن وجود معاملات ثبات مقبولة للمقاييس الفرعية والتي تراوحت ما بين (٠,٧٦) إلى (٠,٨٥).

أما في إطار الدراسة الحالية، فقد تم ترجمة المقياس للعربية تلاها عمل ترجمه عكسية، وللتأكد من مدى وضوح العبارات وسهولة فهمها تم عرضه على عينه تجريبية من الطلاب بلغ عددها (٢٧) من طلاب الجامعة بقسم علم النفس، وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة الدراسة كما يلي:

الاتساق الداخلي: تم حساب معامل الارتباط بين درجة البند ودرجة المكون الفرعي، ثم حساب الارتباط بين درجة كل مكون فرعي والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في جدول (٢).

جدول (٢)

الارتباط بين درجة البند ودرجة المكون الفرعي، والارتباط بين درجة كل مكون فرعي والدرجة الكلية للمقياس

مقياس المشكلات بين-الشخصية													
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
٢	٠,٥٣٠	٢٥	٠,٥٠٤	٣٧	٠,٥٢٧	٤	٠,٤٨١	٣١	٠,٤٤٥	١١	٠,٤٦٨	١	٠,٣٣٦
٦	٠,٦١٧	١٣	٠,٥١٥	٤٦	٠,٥٦٨	٢٦	٠,٣٧٩	٤٠	٠,٦٢٨	١٦	٠,٥٨٦	٢٩	٠,٥١٥
٩	٠,٦٧٢	١٠	٠,٥٩٥	٤٩	٠,٥٥٥	٣٠	٠,٤٠٠	٤٥	٠,٥٨٤	٣٥	٠,٥٢٦	٣٢	٠,٥٥٥
١٢	٠,٥٨٧	٨	٠,٥٨١	٥١	٠,٧١٥	٤٣	٠,٥٨٨	٥٠	٠,٥٧٧	١٥	٠,٧٠٠	٥٦	٠,٥٠٧
١٩	٠,٦١١	٣٤	٠,٥٣٤	٥٤	٠,٥٥١	٤٧	٠,٥٦٧	٥٢	٠,٤٧٣	٣٦	٠,٣١٣	٦٤	٠,٤٠٩
٣٨	٠,٤٨٥	٤٢	٠,٥٧١	٦٣	٠,٥٤٣	٤٨	٠,٤٩٨	٥٧	٠,٤٤٣	٢٧	٠,٥٤٤	٢٢	٠,٦١٦
٥	٠,٥٦٤	٥٣	٠,٤٧٨	٢٨	٠,٣٩٩	٥٨	٠,٦٠٧	٥٩	٠,٥٧٣	٢٠	٠,٦٦١	٢٤	٠,٥٦٨
٣٩	٠,٥٨٠	٦١	٠,٤٥٣	٤١	٠,٥٦٤	٢١	٠,٥٦٦	٤٤	٠,٣٤١	٢٣	٠,٦٤٦	١٧	٠,٤٨٨
الدرجة	الدرجة	الدرجة	الدرجة	الدرجة	الدرجة	الدرجة	الدرجة	الدرجة	الدرجة	الدرجة	الدرجة	الدرجة	الدرجة
الكلية	الكلية	الكلية	الكلية	الكلية	الكلية	الكلية	الكلية	الكلية	الكلية	الكلية	الكلية	الكلية	الكلية
١	٠,٨٠٣	٢	٠,٧٦٢	٣	٠,٥١٥	٤	٠,٦٩٧	٥	٠,٥٧٤	٦	٠,٧٧٥	٧	٠,٦٥١

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط قد تراوحت ما بين ٠,٣١٣ و ٠,٧١٥، فيما يتعلق بالارتباط بين البند والمكون الفرعي الذي ينتمي إليه وجميعها معاملات مقبولة، كذلك تراوحت قيم معاملات الارتباط بين المكونات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس بين ٠,٥٣ و ٠,٨١ وجميعها معاملات مقبولة.

ثبات ألفا: تم حساب معاملات ثبات ألفا كرونباخ للمكونات الفرعية الثمانية وللمقياس ككل، وقد بلغت للمكون الأول ٠,٧١٨ ، والمكون الثاني ٠,٦٣١ ، والمكون الثالث ٠,٦٧٧ ، والمكون الرابع ٠,٥٩٣ ، والمكون الخامس ٠,٥٧٩ ، والمكون السادس ٠,٦٨٧ ، والمكون السابع ٠,٥٧٤ ، والمكون الثامن ٠,٧٤٧ ، في حين بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل ٠,٩٠٢ .

الصدق العاملي: يجدر الإشارة إلى أنه قد تم حساب معادلة اختبار بارثليت كايزر-ماير-أولكن Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling

(KMO Adequacy) وذلك لحساب كفاية العينة، وقد بلغت القيمة الناتجة (٠,٧٣٢) وهي قيمة مقبولة تشير إلى كفاية العينة ومناسبتها لإجراء التحليل العاملي، وقد تم التحقق من الصدق العاملي للمقياس باستخدام طريقة المكونات الأساسية "لهوتلنج" على عينة قوامها (٢٠٠) طالب وطالبة، أسفرت عن ظهور (٨) مكونات فرعية بلغ الجذر الكامن لكل منها أكثر من واحد صحيح وذلك بعد التدوير المتعامد باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لمصفوفة الارتباط، تشبعت عليها جميع فقرات المقياس باستثناء فقرتين تم حذفهم لانخفاض قيمة تشبعهم عن (٠,٣)، وقد أبرزت أنماطاً متسقة إلى حد ما استقطبت (٤٢,٤%) من نسبة التباين الارتباطي الكلي للمصفوفة الارتباطية كانت في الحدود المقبولة.

٢- مقياس تورنتو للألكسيثيميا. ترجمة وتعريب (كفافي، علاء والدواش، فؤاد، ٢٠١١)

أعدّه في الأصل باركر وتايلور وباجباي Parker, Taylor & Bagby في عام ١٩٩٤، وأعد النسخة العربية كل من كفافي والدواش في عام (٢٠١١). يتكون المقياس من ٢٠ بنداً تقيس الألكسيثيميا (البلادة الوجدانية) بواقع ١٥ عبارة إيجابية و ٥ عبارات سلبية. يتكون المقياس من ثلاثة مقاييس فرعية هم صعوبة تحديد الأحاسيس وتعني نقص كفاءة الشخص في التعرف على أحاسيسه ويتكون من ٧ عبارات، وصعوبة وصف الأحاسيس وتعني نقص قدرة الفرد على التعبير عن أحاسيسه لغويًا ويتكون من ٥ عبارات، والتفكير الموجه للخارج ويعني نقص الكفاءة التأملية لدى الفرد ويتكون من ٨ عبارات. يصحح المقياس على متصل من خمس نقاط تبدأ من الرفض بقوة حتى الموافقة بقوة بحيث تكون أعلى درجة للمقياس هي ١٠٠ وتعبر عن ارتفاع درجة الألكسيثيميا وأقل درجة هي ٢٠ وتعبر عن انخفاض درجة الألكسيثيميا.

قام معدا المقياس للبيئة العربية بحساب خصائصه السيكمترية على عدد (٣٥٣) من المراهقين والشباب ذكور وإناث من خلال حساب درجة

الارتباط بين المفردة والبعد الذي تنتمي إليه وقد تراوحت القيم ما بين (٠,٣٥) إلى (٠,٧٣) كما تم حساب الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت القيم ما بين (٠,١٩) إلى (٠,٦٠)، كذلك تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق الاختبار بفواصل زمني ١٥ يوم وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين (٠,٨٩)، كما تم حساب الصدق التباعدي من خلال حساب الارتباط بين المقياس ومقياس حالة ماوراء المزاج وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٧٨).

وفي إطار الدراسة الحالية فقد تم حساب الثبات من خلال حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس ككل والذي بلغ (٠,٧٤٨)، كذلك تم حسابه للمقاييس الفرعية صعوبة تحديد الأحاسيس وصعوبة وصف الأحاسيس والتفكير الموجه إلى الخارج وقد بلغ (٠,٨٢)، (٠,٥٤) و (٠,٥٣) بنفس الترتيب. كذلك تم حساب الارتباط بين المفردة والمقياس الفرعي الذي تنتمي إليه وقد تراوحت في مقياس صعوبة تحديد الأحاسيس ما بين (٠,٥٩) إلى (٠,٧٩) وتراوحت في مقياس صعوبة وصف الأحاسيس ما بين (٠,٤٩) إلى (٠,٧٠)، وتراوحت في مقياس التفكير الموجه للخارج ما بين (٠,٣٣) إلى (٠,٥١). كما تم حساب الارتباط بين المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وقد تراوحت ما بين (٠,٥٢) إلى (٠,٨٦)، وجميعها معاملات مقبولة تفيد أن مفردات المقياس تعبر عن مضمون واحد.

٣- مقياس تنظيم الانفعال. ترجمة وتعريب (طلب، أحمد، ٢٠١٧).

أعدّه في الأصل جروس وجون Gross & John في عام ٢٠٠٣ وهو أحد مقاييس التقرير الذاتي الذي يهدف إلى قياس آليات تنظيم وإدارة الانفعالات، ويتكون من ١٠ فقرات تقيس ميل ونزعة الفرد إلى استخدام تنظيم الانفعال؛ والذي يشتمل على بعدين هما: إعادة التقييم المعرفي (ويتضمن ست فقرات هي : ١، ٣، ٥، ٧، ٨، ١٠) والقمع التعبيري (ويتضمن أربع فقرات هي : ٢، ٤، ٦، ٩). وتتم الإجابة عن بنود الاستبيان وفقاً لمقياس ليكرت

السباعي ؛ وتقدر البدائل (أتفق بشدة ، أتفق ، أتفق أحياناً ، محايد ، أرفض أحياناً ، أرفض ، أرفض بشدة) ، بالدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧) على الترتيب. ويتراوح مدى الدرجات الكلي للاستبيان بين (١٠-٧٠)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى استخدام الفرد لاستراتيجيات انفعالية بشكل أكثر تنظيمًا وجميع فقرات الاستبيان مصاغة بشكل إيجابي.

وفيما يتعلق بالخصائص السيكومترية في البيئة الأجنبية فقد بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (بفاصل زمني شهرين) (٠,٧٠) ، كما بلغ معامل الاتساق الداخلي لبعد " إعادة التقييم المعرفي " (٠,٧٩) ، بينما بلغ (٠,٧٣) لبعد " القمع التعبيري" ، بالإضافة إلى وجود ارتباط بين بعدى الاستبيان مع بعضهما البعض مقدره (-٠,٠١)، مما يشير إلى أن إعادة التقييم المعرفي والقمع التعبيري يعدان بعدان مستقلان بعضهما عن بعض. كذلك تم حساب معاملات صدق المحك بين الاستبيان ومقاييس أخرى مثل: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية . وقد أكدت نتائج التحليل الاستكشافي صدق البناء العاملي للاستبيان.

أما عن خصائصه في البيئة العربية فقد أبقى المترجم على عدد فقرات المقياس كما هي بعد ترجمته وعرضه على متخصصين في اللغة الإنجليزية والعربية وكذلك عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وقد تم حساب الاتساق الداخلي للاستبيان على عينة قوامها (١١١) من طلاب الجامعة من الذكور والإناث، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين فقرات الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان بين (٠,٤٦ - ٠,٨٦) كما تم حساب معاملي الارتباط بين الدرجة الكلية للاستبيان ببعد "إعادة التقييم المعرفي" و"بعد" القمع التعبيري" (٠,٨٦)، و (٠,٧٤) على الترتيب . كما تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة على كل فقرة، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وتراوحت المعاملات الخاصة ببعد "إعادة التقييم المعرفي" بين ٠,٤٢ و ٠,٧١ أما بعد " القمع التعبيري تراوحت معاملات الارتباط الخاصة به بين ٠,٥٧ و ٠,٦٨ .

كذلك تحقق الباحث من الصدق العاملي التوكيدي بطريقة الاحتمال الأقصى التي أسفرت عن تشبع العاملين على عامل واحد، وكانت قيمة χ^2 تساوي (صفر) بدرجات حرية (صفر)، ومستوى دلالة يساوي (٠,٠٠١)، وذلك يؤكد وجود مطابقة جيدة للبيانات مع النموذج المقترح، ويطلق عليه في الحالة بالنموذج المثالي؛ وهو عاملان فرعيان، وكانت تشبعاتهما على الترتيب (٠,٥٥٤)، (٠,٥٥٤)، ومن ثم يمكن لكل منهما تفسير ٥٥,٤% من التباين الكلي في المتغير الكامن (تنظيم الانفعال) (طلب، أحمد، ٢٠١٧). كما تم التحقق من ثبات الاستبيان باستخدام طريقة ألفا كرونباخ وقد تراوحت جميع معاملات ألفا كرونباخ سواء للأبعاد الفرعية أو الدرجة الكلية لاستبيان تنظيم الانفعال ما بين (٠,٦٨ - ٠,٨٠)، كذلك تم حساب التجزئة النصفية وقد تراوحت معاملات الثبات بطريقة سبيرمان - براون ما بين (٠,٥٩ - ٠,٨٨)، وجميعها معاملات ثبات مقبولة، ما يعني ارتفاع ثبات استبيان تنظيم الانفعال وبعديه الفرعيين.

وفي إطار الدراسة الحالية تم حساب الثبات باستخدام معامل ثبات ألف كرونباخ، وقد بلغت قيمته لُبعد إعادة التقييم (٠,٦٤)، كما بلغت (٠,٥٧) لُبعد القمع التعبيري، في حين بلغت (٠,٦٧) للمقياس ككل. كذلك تم حساب الارتباط بين فقرات المقياس والبُعد الذي تنتمي إليه وقد تراوحت في بُعد إعادة التقييم بين (٠,٣٠) إلى (٠,٦٨) في حين تراوحت في بُعد القمع التعبيري بين (٠,٥٧) إلى (٠,٧٣)، كما تم حساب الارتباط بين درجات البعدين والدرجة الكلية للمقياس وقد بلغت لُبعد إعادة التقييم (٠,٨٦)، في حين بلغت لُبعد القمع التعبيري (٠,٧٣).

وبعد تطبيق الاختبارات السابق ذكرها، تم التحقق من اعتدالية توزيع درجات العينة على مقاييس الدراسة، ويوضح جدول (٤) الوصف الإحصائي لبيانات العينة على مقاييس الدراسة، من حيث الدرجة الكلية والمكونات الفرعية كل على حدة كما يلي:

جدول (٣)

وصف إحصائي لدرجات العينة على المقاييس المستخدمة في الدراسة

المقاييس	م	ع	الالتواء	أقصى درجة في العينة	أقل درجة في العينة
الدرجة الكلية للمشكلات بين-الشخصية	١٦٢،٥٧	٣٠،١٠	٠،٠٠٦	٢٥٧	٨٧
الدرجة الكلية للألكسيثيميا	٦٠،٨٩	٩،٧٩	٠،٢٦١	٨٧	٢٧
صعوبة تحديد المشاعر	٢٣،٢٢	٦،٠١	٠،٢١٥	٣٥	٧
صعوبة وصف المشاعر	١٦،٢٩	٣،٥١	٠،٠٨٨	٢٥	٧
التفكير الموجه للخارج	٢١،٣٧	٦،٤٣	٠،١٢٥	٣٦	٨
الدرجة الكلية لتنظيم الانفعال	٣٤،٣٨	٥،٩٦	٠،٠٤٠	٤٩	١٨
إعادة التقييم المعرفي	٢٠،٨١	٤،٠٩	٠،٤٨	٣٠	٧
القمع التعبيري	١٣،٥٧	٢،٩٨	٠،١٨٩	٢٠	٤

- تدل القيمة على وجود إلتواء إذا تساوت أو تجاوزت ٢،٥٨

ينضح من الجدول السابق اعتدالية توزيع درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس المشكلات بين-الشخصية، وكذلك كل من الدرجة الكلية والمكونات الفرعية لمقياس الألكسيثيميا وتنظيم الانفعال.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

الفرض الأول: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلاب الجامعة في كلٍ من الألكسيثيميا (صعوبة تحديد المشاعر/الأحاسيس، صعوبة وصف المشاعر/الأحاسيس، التفكير الموجه للخارج)، وتنظيم الانفعال (إعادة التقييم المعرفي، القمع التعبيري)، والمشكلات بين-الشخصية". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة غير متساوية العدد للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في متغيرات الدراسة ومكوناتها الفرعية كما يلي:

جدول (٤)

الفروق بين متوسطي الذكور والإناث فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة ومكوناتها الفرعية

المتغيرات	العينة	الذكور (ن=١٢٠)		الإناث (ن=٢١٣)		قيمة (ت)	الدلالة
		م	ع	م	ع		
الدرجة الكلية للأكسيثيما	٥٩،٠٣	٩،٢٧	٦١،٩٣	٩،٩٤٧	٢،٦٧٠	٠،٠١	
صعوبة تحديد المشاعر	٢١،٢٤	٥،٩٦	٢٤،٣٣	٥،٧٦	٤،٥٩٥	٠،٠١	
صعوبة وصف المشاعر	١٥،٧٨	٣،٣١	١٦،٥٧	٣،٦٠	٢،٠٢٢	٠،٠٥	
التفكير الموجه للخارج	٢٠،٣٤	٦،٥٣	٢١،٩٥	٦،٣٢	٢،١٧٩	٠،٠٥	
الدرجة الكلية لتنظيم الانفعال	٣٥،٠٣	٦،٢٤	٣٤،٠٢	٥،٣٤	١،٤٧٩	غير دالة	
إعادة التقييم المعرفي	٢٠،٩١	٤،٦٨	٢٠،٧٦	٣،٧٥	٠،٣٠٦	غير دالة	
القمع التعبيري	١٤،١٢	٢،٩٤	١٣،٢٧	٢،٩٦	٢،٥١٨	٠،٠٥	
المشكلات بين-الشخصية	١٦١،١٥	٣٢،٩	١٦٣،٣	٢٨،٤٤	٠،٦١٦	غير دالة	

أشارت النتائج الموضحة بجدول (٤) إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠،٠١ بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة في الدرجة الكلية للأكسيثيما في اتجاه الإناث، كما وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠،٠١ في صعوبة تحديد المشاعر كأحد مكونات الأكسيثيما وكانت الفروق في اتجاه الإناث. كذلك وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠،٠٥ بين الذكور والإناث في كل من صعوبة وصف المشاعر والتفكير الموجه للخارج والفروق أيضاً في اتجاه الإناث.

أما فيما يتعلق بتنظيم الانفعال، فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب الجامعة من الذكور والإناث في الدرجة الكلية لتنظيم الانفعال وكذلك إعادة القمع التعبيري. في حين وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠،٠٥ في القمع التعبيري، وكانت الفروق في اتجاه الذكور.

وفيما يتعلق بالمشكلات بين-الشخصية، فقد أفادت النتائج عدم وجود

فروق بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة. ونظرًا لوجود فروق بين الذكور والإناث في بعض المتغيرات ومكوناتها الفرعية، سوف يتم إجراء الأساليب الإحصائية التالية لكل مجموعة على حدة.

الفرض الثاني: " يوجد ارتباط موجب دال إحصائيًا بين درجات الألكسيثيميا (صعوبة تحديد المشاعر، صعوبة وصف المشاعر، التفكير الموجه للخارج) ودرجة المشكلات بين-الشخصية، لدى كلٍ من الذكور والإناث من طلاب الجامعة. ويوضح الجدول معاملات الارتباط بين درجات الألكسيثيميا بمكوناتها الفرعية ودرجة المشكلات بين-الشخصية لدى كلٍ من الذكور والإناث على حدة.

جدول (٥)

معاملات الارتباط البسيط بين الدرجة الكلية للألكسيثيميا ومكوناتها الفرعية ودرجة المشكلات بين-الشخصية لدى مجموعة الذكور (ن=١٢٠) ومجموعة الإناث (ن=٢١٣)

المشكلات بين-الشخصية		المتغيرات
الذكور	الإناث	
**٠,٥١٨	**٠,٥٦٢	الدرجة الكلية للألكسيثيميا
**٠,٤٨٤	**٠,٥٣٢	صعوبة تحديد المشاعر
**٠,٣٩٤	**٠,٤٥١	صعوبة وصف المشاعر
**٠,٨٣٣	**٠,٧٦١	التفكير الموجه للخارج

أشارت النتائج الموضحة بالجدول (٥) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين المشكلات بين-الشخصية والدرجة الكلية للألكسيثيميا ومكوناتها الفرعية (صعوبة تحديد المشاعر، وصعوبة وصف المشاعر، والتفكير الموجه للخارج) لدى كلٍ من الذكور والإناث. مما يشير إلى تحقق الفرض تمامًا.

الفرض الثالث: " يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات تنظيم الانفعال (إعادة التقييم، القمع التعبيري)، ودرجة المشكلات بين الشخصية لدى كلٍ من الذكور والإناث من طلاب الجامعة. ويوضح الجدول معاملات الارتباط بين درجات تنظيم الانفعال بمكوناتها الفرعية ودرجات المشكلات بين- الشخصية لدى كلٍ من الذكور والإناث على حدة.

جدول (٦)

معاملات الارتباط البسيط بين الدرجة الكلية لتنظيم الانفعال ومكوناته الفرعية ودرجة المشكلات بين- الشخصية لدى مجموعة الذكور (ن=١٢٠) ومجموعة الإناث (ن=٢١٣)

المشكلات بين- الشخصية		المتغيرات
الذكور	الإناث	
٠,١٠٤	٠,١٠٠	الدرجة الكلية لتنظيم الانفعال
٠,١١٧	٠,٠٣٣	إعادة التقييم المعرفي
٠,٠٣٥	*٠,١٣٩	القمع التعبيري

أشارت النتائج الموضحة في جدول (٦) إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المشكلات بين- الشخصية وكلٍ من الدرجة الكلية لتنظيم الانفعال وإعادة التقييم المعرفي لدى كلٍ من الذكور والإناث، كذلك لم توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة المشكلات بين- الشخصية والقمع التعبيري لدى الذكور، في حين وجدت علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين درجة المشكلات بين- الشخصية والقمع التعبيري لدى الإناث.

الفرض الرابع: " يُسهم كلٍ من الألكسيثيميا وتنظيم الانفعال في التنبؤ بالمشكلات بين- الشخصية لدى طلاب الجامعة من الجنسين".

نظرًا لما كشفت عنه نتائج الفرض الثالث من عدم وجود علاقات دالة إحصائية بين تنظيم الانفعال وإعادة التقييم المعرفي كأحد مكوناته الفرعية والمشكلات بين-الشخصية لدى كلٍ من الذكور والإناث، في حين اقتصر على وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين القمع التعبيري والمشكلات بين-الشخصية لدى الإناث فقط مقارنةً بالذكور، مما يشير إلى عدم إمكانية إجراء تحليل الانحدار للتعرف على قدره التنبؤية للدرجة الكلية لتنظيم الانفعال أو لإعادة التقييم المعرفي، وسيقتصر الإجراء على القمع التعبيري فقط لدى عينة الإناث.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل الانحدار المتعدد القياسي للتعرف على القدرة التنبؤية للألكسيثيميا ومكوناته الفرعية بدرجة المشكلات بين-الشخصية لدى الذكور والإناث، كذلك استخدمت تحليل الانحدار البسيط للتعرف على القدرة التنبؤية للقمع التعبيري (أحد المكونات الفرعية لتنظيم الانفعال) بدرجة المشكلات بين-الشخصية لدى الإناث، ويوضح جدولاً (٧) و (٨) هذه النتائج.

جدول (٧)

تحليل الانحدار المتعدد القياسي لمتغير الألكسيثيميا ومكوناته الفرعية

في التنبؤ بدرجة المشكلات بين-الشخصية لدى الذكور والإناث

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	المقدار الثابت	قيمة ف	ر	ر ^٢	معامل الانحدار	معامل قيمة ت	الدالة
						B المعايير المعيارية Beta		
	الدرجة الكلية للألكسيثيميا						٠,٢٣٣	٠,٠٦٦
	معوية تحديد المشاعر						٠,٢٥٤	٣,٠٣٨
	معوية وصف المشاعر	٠,٠٩٠٣	٠,٠٨٢	٠,٨٦١	٠,٧٤١		٠,٥٤٦	٠,٤٣٣
المشكلات بين-الشخصية لدى الذكور ن= (١٢٠)	المتغير الموجع للخارج						٣,٨١٠	١٤,٢٢٠
	الدرجة الكلية للألكسيثيميا						٠,٦٠٥	١,٧٧٦
	معوية تحديد المشاعر						٠,٤٦٦	١,٠٣٨
	معوية وصف المشاعر	٠,٠٦٤,٩١	٠,٠٨٤,١٥	٠,٧٨٦	٠,٦١٨		٠,٩٤٢	١,٥٩٣
المشكلات بين-الشخصية لدى الإناث ن= (٢١٣)	المتغير الموجع للخارج						٢,٩٧٣	١٢,٦٤٧

**دالة عند ٠,٠١ *دالة عند ٠,٠٥

بالنسبة لعينة الذكور يتضح من الجدول أن قيمة الثابت دالة إحصائياً، كما أن قيمة ف دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ وهو ما يشير للقوة التفسيرية لنموذج الانحدار من الناحية الاحصائية، كما أوضحت النتائج وجود دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لمعاملات الانحدار الخاصة بكل من صعوبة تحديد المشاعر والتفكير الموجه للخارج ، مما يعني أنهم قد فسروا ٧٤% من نسبة التباين في المشكلات بين-الشخصية، بينما لم توجد دلالة لبقية المكونات الفرعية ولا للدرجة الكلية للمقياس ، وبالتالي يمكن كتابة المعادلة التنبؤية كما يلي :

$$\text{المشكلات بين-الشخصية} = ٥٩,٠٣ + (١,٤٠١) \times \text{صعوبة تحديد المشاعر} + (٣,٨١٠) \times \text{التفكير الموجه للخارج}.$$

وفيما يتعلق بعينة الإناث يتضح من الجدول أن قيمة الثابت دالة إحصائياً، كما أن قيمة ف دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ كما أوضحت النتائج وجود دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لمعاملات الانحدار الخاصة بالتفكير الموجه للخارج فقط في حين لم توجد دلالة لبقية المكونات الفرعية ولا للدرجة الكلية للمقياس، وهو ما يشير إلى أن التفكير الموجه للخارج قد فسر ٦١% من نسبة التباين في المشكلات بين-الشخصية، وبالتالي يمكن كتابة المعادلة التنبؤية كما يلي :

$$\text{المشكلات بين-الشخصية} = ٦٤,٩١ + (٢,٩٧) \times \text{التفكير الموجه للخارج}$$

جدول (٨)

تحليل الانحدار البسيط للقمع التعبيري في التنبؤ بدرجة المشكلات بين- الشخصية لدى الإناث

المعغير التابع	المتغيرات المستقلة	المقدار الثابت	قيمة ف	ر	٢ ر	معامل الانحدار B المعاري	معامل الانحدار Beta	قيمة ت الدلالة
المشكلات بين- الشخصية لدى الإناث ن= (٢١٣)	القمع التعبيري	**١٤٥,٦٣	*٤,١٧	٠,١٣٩	٠,١١٩	١,٣٣٦	٠,١٣٩	٢,٠٢٤
								٠,٠٤٢

**دالة عند ٠,٠١ *دالة عند ٠,٠٥

بالنسبة لعينة الإناث يتضح من الجدول أن قيمة الثابت دالة إحصائياً، كما أن قيمة ف دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ كما أشارت النتائج إلى وجود دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ لمعامل الانحدار بالقمع التعبيري، مما يشير إلى أنه قد فسر ١,٩% من نسبة التباين في المشكلات بين-الشخصية، وبالتالي يمكن كتابة المعادلة التنبؤية كما يلي :

$$\text{المشكلات بين-الشخصية} = ١٤٥,٦٣ + (١,٣٩) \times \text{القمع التعبيري}$$

مناقشة النتائج

كشفت نتائج الفرض الأول عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للألكسيثيميا وأبعادها الفرعية (صعوبة تحديد المشاعر، صعوبة وصف المشاعر، التفكير الموجه للخارج) والفروق جميعها في اتجاه الإناث، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لتنظيم الانفعال وكذلك إعادة التقييم المعرفي كأحد مكوناته الفرعية، في حين وُجدت فروق دالة إحصائياً في القمع التعبيري كأحد المكونات الفرعية لتنظيم الانفعال وكانت الفروق في اتجاه الذكور، كذلك كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في

المشكلات بين-الشخصية.

وفيما يتعلق بوجود فروق بين الذكور والإناث في الألكسيثيميا ومكوناتها الفرعية في اتجاه الإناث فيمكن تفسير ذلك في ضوء الالتزام بالسلوكيات المعيارية المعروفة فالإناث لابد وأن يظهرن رقة في التعامل مع صديقاتهن عكس الذكور الذين تسود لديهم ضرورة التمتع بالشخصية النمطية الذكورية المتسمة بالخشونة والشجاعة، كما أن الاختلافات النفسية بين الجنسين قد تساهم في اختلاف استجاباتهم لمشاعر معينة (جاكان، جيروم، ٢٠١٢، ٢٦٥-٢٦٦).

وبرغم ما تنتهجه العديد من الأسر في بيئاتنا ومجتمعاتنا من أساليب تنشئة تتسم بتنميط الذكور على إغفال كل ما يتعلق بالمشاعر والوجدان، إلا أن بعض الأسر إذا ما أتاها طفلها الذكر باكياً بسبب تعرضه للإيذاء أو الضرر من أي نوع من طفل آخر مثلاً، بتذكيره بأن "الرجل لا يبكي" وتقوم بتعويده على سلوكيات تتسم بدفعه لأخذ حقه المسلوب من (وجهة نظر أسرته) دون النظر لأي شئ آخر من خلال ممارسة أي سلوكيات تتسم بالغضب والشدة والعصبية والعدوان والضرب وغيرها من السلوكيات التي يتم تقبلها من الذكور بشكل خاص مقارنةً بالإناث. كما أن الفروق بين الجنسين قد تختلف باختلاف المرحلة العمرية وطبيعة هذه المرحلة وخصائصها لدى كل من الذكور والإناث، وهو ما قد يفسر هذه الفروق في الألكسيثيميا ففي ضوء المرحلة العمرية الحالية للإناث من ١٨ عام، قد تصبح قدرة الفتاة على تنظيم الوجدان والمشاعر أقل فعالية نتيجة لزيادة تكرار وشدة الانفعالات التي تبدأ في هذه المرحلة، بالإضافة إلى ما قد يعترضها من بعض التغيرات الجنسية والانفعالية، كما أن الألكسيثيميا في حد ذاتها لا ترتبط فقط بصعوبة التعبير عن المشاعر ولكن بصعوبة تمييزها وتحديدها ووصفها (عبد الوهاب، نهاد، ٢٠١٧).

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (عبد الوهاب، نهاد، ٢٠١٧) في وجود فروق بين الجنسين في الألكسيثيميا في اتجاه الإناث، كما اتفقت جزئياً مع

نتيجة دراسة موريجوشي وزملائه (Moriguchi et al., 2007) التي أظهرت وجود ارتفاع دال في صعوبة التعرف على المشاعر لدى الإناث أي أن الإناث ليست جيدة في التعرف على مشاعرها الداخليه، في حين أن الذكور كانوا أكثر ميلاً للتفكير الموجه للخارج، ولم توجد فروق بينهم في صعوبة وصف المشاعر ولا في الدرجة الكلية للألكسيثيميا. كما اتفقت مع نتيجة دراسة (داوود، نسيمه، ٢٠١٦) في عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الألكسيثيميا، وكذلك دراسة (المصري، عماد والنوايسة، فاطمة، ٢٠٢٠).

إلا أنها تعارضت ونتيجة دراسة ليفنت وزملائه (Levant et al., 2009) والتي اعتمدت على تجميع النتائج التجريبية عبر عدة مقاييس للألكسيثيميا وضم كلا من العينات الإكلينيكية وغير الإكلينيكية (اعتمدت منهج التحليل البعدي لعدد ٤٢ دراسة منهم ٣٣ دراسة تمت على عينات غير إكلينيكية و ٩ دراسات تمت على عينات إكلينيكية) حيث أشارت إلى أن الذكور يحصلون على درجات أعلى في المتوسط، من الإناث في مقاييس الألكسيثيميا.

أما في إطار عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بتنظيم الانفعال وإعادة التقييم المعرفي، في حين وجدت الفروق في القمع التعبيري في اتجاه الذكور، فيجب الإشارة إلى أن قدرة الفرد على تنظيم انفعالاته والتعبير عنها قد تتأثر بعوامل أخرى بخلاف النوع. فكلما كان الوالدان أو القائمون بالرعاية أكثر وعياً وفهماً واستبصاراً بانفعالاتهم، وأكثر قدرة على تمييزها وكيفية التعامل معها والتعبير عنها، كلما كانا أكثر وعياً وتفهماً لمشاعر وانفعالات أبنائهم، بل وتعليمهم الاستراتيجيات الإيجابية والبناءة لتنظيم الانفعال، في حين أن الوالدين اللذين ينشأ أبنائهما على إنكار دور وأهمية المشاعر والانفعالات، فهم يتسببون في لجوء الأبناء إلى استخدام استراتيجيات سلبية كقمع الانفعالات أو التعبير عنها بطرق غير مناسبة (مظلوم، مصطفى، ٢٠١٧). وبالتالي فإن إمكانات الطفل (بصرف النظر عن نوعه) وقدراته على تنظيم انفعالاته يمكن إضعافها من خلال سلوك الوالدين المهين أو الراضخ والمشاعر والانفعالات

السلبية المتكررة تجاه الطفل، وبالتالي تتأثر مهاراته في تنظيم الانفعالات بالمناخ الأسري والتفاعلات مع القائمين على رعايته (Christ et al., 2019) كذلك يجدر الإشارة هنا إلى أن الانفعالات تؤدي دورًا محوريًا في تنظيم الأداء الوظيفي للفرد (أي وظيفته المتعلقة بالفكر والفعل وبمعنى الفروق الفردية في التكرار والشدة التي تستثار معها الانفعالات ويتم التعبير عنها)، كما أن هناك ارتباطات مكتسبة بين كل انفعال وبعض التنبهات النوعية، بالإضافة إلى وجود قواعد ثقافية تحدد متى وكيف يتم التعبير عن كل انفعال (برافين، لورانس، ٢٠١٠، ٢٧٠).

حيث يقيّم الأفراد إلى أي مدى يتوافقون في أفعالهم ومشاعرهم ودوافعهم مع القواعد الملائمة للفئات الاجتماعية (التي تشمل على العرق-النوع-الطبقة الاجتماعية-الجنسية-الديانة-المرحلة العمرية) التي ينتمون إليها ويقبلون الخضوع لها كتصنيف، وبالتالي يكون سعى الفرد إلى الالتزام بالسمات التي تميز الفئة التي ينتمي إليها أحد العوامل التي تثير حاله الانفعالية لديه فالفئة الاجتماعية تعد عاملاً جوهرياً لهوية المرء (جاكان، جيروم، ٢٠١٢، ٢٤٥-٢٤٦).

وتتسق النتيجة الحالية مع الأطر النظرية التي تشير إلى أن الذكور أكثر استخداماً للقمع في التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم، وأقل تعبيراً مقارنةً بالإناث بسبب ردود فعل المحيطين بهم عندما يُظهرون العطف أو المودة (Eisenberg et al., 1998)، بالإضافة إلى إنكار واستتكار مجرد شعور الطفل الذكر بمشاعر تتسم بالخوف أو الضعف أو الحزن وغيرها من المشاعر التي ينشأ الطفل الذكر على إنكارها على نفسه وذكره. كما يتسق مع أنهم ربما يبذلون محجّمين/مقاومين عن مشاركة الآخرين في انفعالاتهم السلبية وكذلك الإيجابية؛ كذلك فالقاصدين يحصلون على أدنى الدرجات في مجال العلاقات الإيجابية بالآخرين (Gross & John, 2003).

وقد اتفقت النتيجة الحالية جزئياً مع دراسة (طلب، أحمد، ٢٠١٧)،

ودراسة (مظلوم، مصطفى، ٢٠١٧) حيث أشارتا إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في تنظيم الانفعال أو بعديه الفرعيين.

وفيما يتعلق بعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في المشكلات بين-الشخصية ففي ضوء ندرة الدراسات التي تناولت المشكلات بين-الشخصية بالفحص والدراسة لدى عينات مصرية، قد اتسقت هذه النتيجة مع ما تم الإشارة إليه في دراسة (الغريب، أسامة، ٢٠١١) من عدم وجود فروق بين الجنسين في مهارات حل المشكلات الاجتماعية؛ فالفرق الفردية بينهم تنسم بعوامل أخرى بخلاف النوع مثل الظروف المسبقة التي توفرها مخازن الذاكرة وعمليات الربط بين مختلف الوقائع وما بينها من علاقات، ولا يصدر السلوك المعرفي من الفرد إلا بعد معالجات ذهنية تمر بالعديد من العمليات. في حين اختلفت مع دراسة (باشا، شيماء، ٢٠١٨) والتي أشارت إلى وجود فروق بين الإناث والذكور في المشكلات بين-الشخصية لصالح الذكور وربما يعزى ذلك إلى اختلاف المرحلة العمرية والحالة الاجتماعية للعينات التي أجريت عليها الدراسة حيث تراوحت أعمارهم من ٢٢ إلى ٥٥ عام من الراشدين المتزوجين والمنفصلين.

كذلك كشفت نتائج **الفرض الثاني** عن وجود علاقة بين الألكسيثيميا ومكوناتها الفرعية والمشكلات بين-الشخصية لدى كلٍ من الذكور والإناث.

فالألكسيثيميا بما تتضمنه من انخفاض القدرة على التمييز بين المشاعر والخبرات الانفعالية والتعبير عنها، وانخفاض القدرة على التخيل، وانخفاض القدرة على الإحساس/ المرور بخبرة المشاعر الانفعالية، و انخفاض الميل إلى التفكير في الانفعالات قد تسهم في انخفاض التوقعات من الآخرين.

وذلك لأن إخبار شخص آخر ما الذي يشعر به الفرد يساعد في تسهيل التبادلات الاجتماعية الأساسية، وإذا ما شعر الآخر بما يشعر به الفرد سوف يكون مستعداً لإعطاء الاستجابات المناسبة، وقد ارتبطت الألكسيثيميا بضعف الأداء الاجتماعي وتشوه العلاقات (Nicolò et al., 2011).

كما أن الوعي بالمشاعر والأفكار والخيال والذكريات تسهل تنظيم الاستثارة الانفعالية الناتجة عن المثيرات المحفزة للوجدان، والأكسيثيميا ربما تحدث كنتيجة للفشل في واحدة أو أكثر من عناصر تكوين وإعداد الفرد النفسية مثل أن نشاط المكون البيولوجي للوجدان قد يكون غير منتظم، كما أن من أوجه القصور أن الارتفاع في درجات الأكسيثيميا لدى بعض الأفراد ربما يجعلهم غير قادرين على التقييم الدقيق والموثوق لقصورهم في الوعي بالوجدان على مقاييس التقرير الذاتي (Taylor & Bagby, 2013).

فالعلاقة بين الأكسيثيميا و انخفاض مستوى الاهتمام العاطفي والأداء بين-الشخصي يُشير إلى أن الأشخاص ذوي الأكسيثيميا لا يقومون باستثمار الآخرين من أجل فهم الخبرات الذاتية و الشعور بها مما ينتج عنه قلة الاهتمام فيما يتعلق بالعلاقات ويؤدي إلى زيادة المشكلات بين-الشخصية التي قد تتمثل في التأمل في الأفعال الملموسة أو المادية للآخرين والتركيز على سلوكيات قد تتسم بالتحكم والإصرار المفرط، الغضب والشك، الصعوبة في اختبار المشاعر والوجدان والتعبير عنها للآخرين، القلق والانسحاب الاجتماعي، عدم الحزم، القابلية للاستغلال وصعوبة التعبير عن الغضب، المبالغة في دعم ومساندة الآخرين حتى لو على حساب الذات، الفضولية والرغبة في لفت انتباه الآخرين والتسبب في الإزعاج نظرًا لعدم الترحيب به (Vanheule et al., 2010).

وفي ضوء المرحلة العمرية الحالية لطلاب الجامعة (١٨-٢٢) عام، فهم لازالوا في مرحلة عمرية تحتاج إلى زيادة في تشكيل العلاقات الودية والدافئة، والطلاب القادرون على تكوين علاقات صداقة جيدة يكونون قادرين على التكيف بطريقة أكثر فعالية، في حين أن غير القادرين على تكوين علاقات صداقة تتسم بالود والدفء والمحبة يكونون غير قادرين على التكيف، بل وقد يلجأون للعنف كأحد السبل نحو التكيف والتوائيم غير الفعال (بهنساوي، أحمد، ٢٠١٣).

وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (Raschke, 2010)، ودراسة

(Liqat & Bashir, 2019) في وجود علاقة بين الأكسيثيميا والمشكلات بين- الشخصية، كما اتسقت مع دراسة (Taylor et al., 1996) والتي أشارت إلى وجود الارتباط بين الأكسيثيميا و سمات عدم الكفاءة، والوعي التأملي، ومخاوف النضج. كما أنها ارتبطت بإحساس عام بعدم الكفاءة، وفقد القدرة على التحكم في الحياة. وبالتالي، فإن افتقار العلاقات المقربة ربما يرتبط بصعوبة تحديد وإيصال المشاعر واستبدالها بالإحجام والامتناع عن التعبير.

كما كشفت نتائج **الفرض الثالث** عن عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين الدرجة الكلية لتنظيم الانفعال والمشكلات بين-الشخصية لدى كلٍ من الذكور والإناث، وكذلك لم توجد علاقة دالة إحصائية بين إعادة التقييم كأحد المكونات الفرعية لتنظيم الانفعال والمشكلات بين-الشخصية لدى كلٍ من الذكور والإناث، كما لم توجد علاقة دالة إحصائية بين القمع التعبيري كأحد المكونات الفرعية لتنظيم الانفعال والمشكلات بين-الشخصية لدى الذكور، في حين وجدت علاقة دالة إحصائية بين القمع التعبيري والمشكلات بين-الشخصية لدى الإناث.

وعلى الرغم من أن كلاً من الذكور والإناث قد يشعرون بالقلق بشأن درجة تقبل أقرانهم لهم ومدى نجاح علاقاتهم، إلا أن الذكور يغلب عليهم الخوف بشأن اختلاف طبقاتهم وقوتهم الاجتماعية النسبية عن أقرانهم أكبر من خوفهم بشأن تقبل الآخرين لهم، أو عدم تمتعهم بالعواطف التي تولدها علاقاتهم الاجتماعية (جاكان، جيروم، ٢٠١٢، ٢٦٣-٢٦٤).

كما أن خبرات الطفولة المبكرة والطريقة التي يختبر بها الطفل البيئة ويعالجها ويفسرها لها دور بالغ الأهمية في تطور مخططات الانفعال والتخيل والمهارات المعرفية المتضمنة في تنظيم الوجدان لديه، بالإضافة إلى ما قد يتعرض له الفرد من خبرات وأحداث صادمة قد تعطل الروابط المرجعية المتعلقة بمخططات الانفعال، بحيث تصبح العناصر الرمزية وشبه الرمزية في المخططات منفصلة ومفككة، وبالتالي تساهم في وجود حالات غير منظمة من

الاستثارة الانفعالية (Taylor & Bagby, 2013).

ويمكن تفسير اختلاف الانفعالات في ضوء تأثير العوامل البيولوجية وزيادة هرمون الإستروجين لدى الإناث والذي يساهم في زيادة تعرضهن للشعور بالقلق والخوف من أى ضرر أو رفض اجتماعي يتعرضن له، وبالتالي الميل لاتباع سلوكيات تجنب الآخرين تحاشياً لأي أخطار محتملة، كما أن وجود علاقة بين القمع التعبيري كأحد مكونات تنظيم الانفعال وبين المشكلات بين-الشخصية لدى الإناث فقط مقارنةً بالذكور؛ يمكن تفسيره في ضوء رؤية الإناث للحزن الذي سينتابهن إذا ما فقدن علاقة حميمة لهن أكثر من الحزن الذي يشعرن به لو فقدن أي تمييز في مرتبتين الاجتماعيتين (جاكان، جيروم، ٢٠١٢، ٢٦٤)، وهو ما يتم تناوله كأحد الأسباب التي يعزى إليها انتشار الاكتئاب بين الإناث في الثقافات المختلفة، وربما هو ما يدفعهن لقمع ما يتعلق بمشاعرهن وانفعالاتهن خوفاً من فقد أو تأثر علاقاتهن الاجتماعية.

كذلك، فإن الأفراد الذين يستخدمون القمع التعبيري، ربما يضعون المسافات بينهم وبين الآخرين ظناً منهم أنهم بذلك يتجنبون الصراعات المحتملة ويتجنبون رفض الآخرين أو خيبات الأمل المتكررة، وهي ربما تكون استراتيجية وقائية تجدي نفعاً في حالة عدم تجاوب الآخرين أو توافرهم، غير أن اتباعها كقاعدة صارمة سيدفع بالآخرين بعيداً جداً مما يسبب المزيد من المزاج السلبي والمزيد من المشكلات بين الشخصية (Wei et al., 2005).

كذلك أشارت نتائج **الفرض الرابع** عن إمكانية التنبؤ بدرجة المشكلات بين-الشخصية من خلال صعوبة تحديد المشاعر والتفكير الموجه للخارج لدى الذكور حيث أسهما بنسبة ٧٤%، في حين أسهم التفكير الموجه للخارج فقط في التنبؤ بالمشكلات بين-الشخصية لدى الإناث بنسبة ٦١%. كذلك أشارت النتائج أنه يمكن التنبؤ بدرجة المشكلات بين-الشخصية من خلال القمع التعبيري حيث أسهم بنسبة ١٠،٩% لدى الإناث فقط.

وفيما يتعلق بإسهام المكونات الفرعية للأكسيثيميا في التنبؤ بالمشكلات

بين-الشخصية لدى كلٍ من الذكور والإناث؛ فالألكسيثيميا لا تشتمل فقط على ضعف قدرة الفرد على إدراك وتحديد انفعالاته ولكنها تتضمن أيضاً انخفاض القدرة على استخدام التفاعلات الاجتماعية للتأثير على المشاعر والوجدان، وهو ما اتسق مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة سبيتزر وزملائه (Spitzer et al., 2005) أن الأفراد ذوي الألكسيثيميا يميلون إلى استبطان الاستجابات الانفعالية، وبالتالي فالتواصل اللفظي غير الكفاء وغير الكافي قد يكون حلقة الوصل بين الألكسيثيميا والعلاقات بين-الشخصية المختلفة وظيفياً والتي ترتبط بدورها بضعف إدراك تأثير وتعبيرات الوجه والوجدان. كما أن صعوبة تحديد المشاعر بشكل خاص لا تمثل فقط صعوبة في التمثيلات اللفظية للانفعالات، ولكنها أيضاً تمثل صعوبة في الترميز والتواصل بشكل عام، سواء اللفظي أو غير اللفظي.

أما فيما يتعلق بالذكور، فهم أقل مهارة في إرسال واستقبال الإشارات الدالة على الانفعال، وأقل حساسية للإشارات غير اللفظية، كما أنهم لا يعرضون إلا القليل من الإيماءات والتعبيرات الوجهية، كذلك فهم أكثر ميلاً لأن تكون المسافة أكبر في التفاعل الاجتماعي (الشافعي، أحمد، ٢٠٠٧، ١٠٣).

وبرغم أن النتائج الحالية قد أشارت إلى أن الذكور هم أكثر قمعاً لمشاعرهم من الإناث، إلا أن العلاقة بين القمع التعبيري والمشكلات بين-الشخصية لدى الذكور كانت غير دالة، في حين كانت العلاقة بين القمع التعبيري والمشكلات بين-الشخصية لدى الإناث دالة إحصائياً، حيث تلجأ الإناث في بعض الأحيان إلى قمع مشاعرهن وانفعالاتهن خوفاً على علاقاتهن الاجتماعية وحرصاً عليها. فالإناث يغلب عليهن مشاعر القلق والحساسية لأي مشاعر شك في قدرتهن على تكوين علاقات شخصية جيدة تتمتع بالولاء (جاكان، جيروم، ٢٠١٢، ٢٦٣-٢٦٤)، ومع ذلك قد يؤدي هذا القمع للمشاعر والوجدانات دوراً في التنبؤ بالمشكلات بين-الشخصية. وذلك لأن قمع الأفكار في حد ذاته قد يكون مسئولاً عن استمرارية وبقاء الاستجابة الانفعالية غير

المرغوبة، بمعنى آخر حين يحاول الفرد قمع فكرة يصاحبها انفعال مشحون حديثاً؛ يزداد تنشيط الدافع لمزيد من القمع وتطور العملية لتنتج استجابة انفعالية أكثر قوة، ويؤدي القمع إلى المزيد من مشاعر الخوف والقلق، وما يحسبه الأشخاص دواء إذا به مصدر الداء (برافين، لورانس، ٢٠١٠، ٣١١).

كما أن القمع التعبيري يتطلب أن يقوم الفرد بإدارة ميول الاستجابة الانفعالية بصورة مرهقة مع تصاعدها المستمر. وهذه الجهود المتكررة قد تستهلك الموارد المعرفية التي يمكن استخدامها بصورة أخرى في الأداء الأمثل في السياقات الاجتماعية التي تنشأ فيها الانفعالات، علاوة على هذا، يخلق القمع في الفرد الإحساس بعدم التطابق أو التضارب، بين الخبرة الداخلية والتعبير الخارجي، وهذا الإحساس بعدم الصدق مع النفس، وعدم المصادقية بدلاً من الصدق مع الآخرين قد يؤدي إلى المشاعر السلبية عن الذات وإلى اغتراب الفرد عن نفسه وعن الآخرين كذلك (Gross & John, 2003). أما عن انخفاض القيمة التنبؤية ربما يشير ذلك إلى احتمالية تأثير متغيرات معدلة على العلاقة بين المتغيرين.

توصيات الدراسة:

من خلال ما أسفرت عنه النتائج، يمكن الإشارة إلى

١. ضرورة إجراء المزيد من البحوث لفحص طبيعة المشكلات بين الشخصية، وكذلك تنظيم الانفعال والاعتماد على أكثر من محك للقياس، وكذلك عمل مقارنات بين المجموعات الأصغر سناً والأكبر سناً.
٢. ضرورة الاهتمام بفحص طبيعة الفروق بين الذكور والإناث لدى مختلف المراحل العمرية وفي ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية والتي قد تؤدي دوراً مهماً في إبراز هذه الفروق.
٣. الاعتماد على أكثر من طريقة لقياس المتغيرات موضوع الدراسة، وخاصةً تنظيم الانفعال، لا سيما من خلال مواقف فعلية أو افتراضية،

سعيًا للوصول إلى قياس يتسم بأكبر قدر من الدقة.
٤. كذلك يجدر الإشارة إلى أهمية توعية فئة الشباب الجامعي بطبيعة مشكلاتهم وكيفية تناولها بطريقة أكثر تكيّفًا وتدريبهم كذلك على كيفية إدارة انفعالاتهم ومشاعرهم بطريقة فعالة، فهم في أمس الحاجة إلى التوعية الجادة الهادفة والبناءة من مصادر موثوقة هادفة للإفادة ونشر الوعي لمرحلة عمرية تُعد هي المستقبل.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

- الشافعي، أحمد. (٢٠٠٧). علم النفس الاجتماعي، طبيعة التفاعل وآلياته ومظاهره. الأنجلو المصرية.
- الغريب، أسامة. (٢٠١١). أبعاد حل المشكلات الاجتماعية المنبئة بكل من الفلق والاكنتاب لدى طلاب كلية التربية الأساسية. دراسات عربية في علم النفس، ١٠(٢)، ٢١٥-٢٥٢.
- المصري، عماد والنوايسة، فاطمة. (٢٠٢٠). مستوى الألكسيثيميا لدى طلبة جامعة مؤتة وعلاقته بمستوى الدخل والنوع الاجتماعي. مجلة المنارة للبحوث والدراسات، ٢٦(١)، ١٩٧-٢٢٤.
- باشا، شيماء. (٢٠١٨). الدور المعدل لعمه المشاعر واليقظة العقلية للعلاقة بين المشكلات البينشخصية وأعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة غير إكلينيكية. حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية، ١٤(٦)، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- برافين، لورانس. (٢٠١٠). علم الشخصية. ترجمة عبد الحليم محمود؛ أيمن عامر؛ محمد الرخاوي، ج٢. المركز القومي للترجمة.
- بهنساوي، أحمد. (٢٠١٣). الذكاء الوجداني وعلاقته بالعنف وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب الجامعة. دراسات عربية في علم النفس، ١٢(١)، ٣٧-٧٩.
- جاكان، جيروم. (٢٠١٢). ما الانفعال؟ التاريخ، والقياس، والمعاني. ترجمة ومراجعة منال زكريا و محمد سعد وقصري حفني. المركز القومي للترجمة.
- داود، نسيم. (٢٠١٦). العلاقة بين الألكسيثيميا وأنماط التنشئة الوالدية والوضع الاقتصادي الاجتماعي وحجم الأسرة والجنس. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٢(٤)، ٤١٥-٤٣٤.

طلب، أحمد.(٢٠١٧). تنظيم الانفعال كمتغير وسيط بين أنماط التعلق والسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة. *دراسات نفسية*، ٢٧(٢)، ٢٠٥-٢٥٣.

عبد الوهاب، نهاد.(٢٠١٧). الذكاء الوجداني كمتغير معدل للعلاقة بين الألكسيثيميا والاستخدام المشكل للإنترنت لدى المرهقين والمراهقات. *دراسات عربية في علم النفس*، ١٦(١)، ١٠٧-١٧٦.

كفافي، علاء الدين والدواش، فؤاد.(٢٠١١). مقياس تورنتو للألكسيثيميا "البلادة الوجدانية" للمراهقين والراشدين. *الأنجلو المصرية*.

مظلوم، مصطفى.(٢٠١٧). تنظيم الانفعال وعلاقته بالألكسيثيميا لدى عينة من طلاب الجامعة، دراسة سيكومترية إكلينيكية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، ٨٢، ١٤٣-٢١٢.

المراجع باللغة الإنجليزية

Alden, L., Wiggins, J., & Pincus, A. (1990). Construction of circumplex scales for the Inventory of Interpersonal Problems. *Journal of personality assessment*, 55(3-4), 521-536.

Berger, S., Elliott, C., Ranzenhofer, L., Shomaker, L., Hannallah, L., Field, S., Young, J., Sbroccot, T., Wilfley, D., Yanovski, J & Tanofsky-Kraff, M. (2014). Interpersonal problem areas and alexithymia in adolescent girls with loss of control eating. *Comprehensive psychiatry*, 55(1), 170-178.

Bjerke, E.(2016). **Interpersonal problems among psychiatric outpatients**. PhD dissertation submitted to the faculty of social sciences, University of Oslo, 579.

Christ, C., De Waal, M., Dekker, J., Kuijk, I., Van Schaik, D. J., Kikkert, M., Goudriaan, A., Beekman, A., & Messman-Moore, T. (2019). Linking childhood emotional abuse and depressive symptoms: The role of emotion dysregulation and interpersonal problems. *PLoS One*, 14(2), e0211882.

Dimaggio, G., Popolo, R., Montano, A., Velotti, P., Perrini, F., Buonocore, L., Garofalo, C., D'Aguzzo, M., & Salvatore, G.

- (2017). Emotion dysregulation, symptoms, and interpersonal problems as independent predictors of a broad range of personality disorders in an outpatient sample. **Psychology and Psychotherapy: Theory, Research and Practice**, 90(4), 586-599.
- Duprey, C. (2010). **The relationships between mindfulness, eating disorders, alexithymia, emotion regulation, and self-consciousness: A mediational model**, Doctoral dissertation in clinical psychology, Reap college of education and human development, Marywood University.
- Eisenberg N, Cumberland, A., & Spinrad, T.(1998). Parental socialization of emotion. **Psychological Inquiry**. 9, 241-273
- Emmert-Aronson, B. (2016). **A dimensional assessment of an implicit measure of emotion regulation** , Doctoral Dissertation, Boston University.
- Graling, K. (2013). **The Impact of Emotion Regulation and Interpersonal Problems on Behavioral Dysregulation in a College Student Sample: An Investigation of the Mediating Role of Mentalizing**. Doctoral dissertation, Massachusetts University.
- Gross, J. (2001). Emotion regulation in adulthood: Timing is everything. **Current directions in psychological science**, 10(6), 214-219.
- Gross, J & John, O. (2003). Individual differences in two emotion regulation processes: implications for affect, relationships, and well-being. **Journal of personality and social psychology**, 85(2), 348-362.
- Gurtman, M. (2016). **Interpersonal Circumplex**. In Zeigler-Hill, V & Shackelford, T (eds.), *Encyclopedia of Personality and Individual Differences*, Springer International Publishing.
- Hahn, A. (2011). **Childhood maltreatment and sexual risk taking among college students: The role of alexithymia, negative urgency, and interpersonal problems**. Thesis proposal submitted in partial fulfillment of the requirements of the degree of Master of Arts in psychology, University of South Dakota.
- Herbster, K. (2016). **Attachment styles and depressive symptoms in college students: Exploring the roles of interpersonal problems and coping**. Doctoral Dissertation, College of

- education and human development, Marywood University.
- Horowitz, L. (2004). **Interpersonal foundations of psychopathology**, American Psychological Association.
- Hossain, M., Yeasmin, K., & Kamal-Uddin, M. (2009). Adaptation of Inventory of Interpersonal Problems. University of Dhaka, **Journal of Psychology**, 33(10), 1-10,
<https://www.researchgate.net/publication/320414359>.
- Huber, D., Henrich, G., & Klug, G. (2007). The Inventory of Interpersonal Problems (IIP): sensitivity to change. **Psychotherapy Research**, 17(4), 474-481.
- Lawson, D., & Brossart, D. (2009). Attachment, interpersonal problems, and treatment outcome in group therapy for intimate partner violence. **Psychology of Men & Masculinity**, 10(4), 288-301.
- Levant, R., Hall, R., Williams, C., & Hasan, N. (2009). Gender differences in alexithymia. **Psychology of men & masculinity**, 10(3), 190-203.
- Liqat, H., & Bashir, N. (2019). Alexithymia and loneliness: the moderating role of interpersonal problems in educated youth. **Journal of Pakistan Psychiatric Society**, 16(1), 26-29.
- Lowry, K. (2008). **Interpersonal problems, adult attachment, and emotion regulation among college students with generalized anxiety disorder, panic disorder, and social phobia**. Doctoral Dissertation, University of Nevada, Reno.
- Moriguchi, Y., Maeda, M., Igarashi, T., Ishikawa, T., Shoji, M., Kubo, C., & Komaki, G. (2007). Age and gender effect on alexithymia in large, Japanese community and clinical samples: a cross-validation study of the Toronto Alexithymia Scale (TAS-20). **Bio PsychoSocial medicine**, 1(7), 1-15.
- Netzer, L., Van Kleef, G., & Tamir, M. (2015). Interpersonal instrumental emotion regulation. **Journal of experimental social psychology**, 58, 124-135.
- Nicolò, G., Semerari, A., Lysaker, P., Dimaggio, G., Conti, L., D'Angerio, S., Procacci, M., Popolo, R., & Carcione, A. (2011). Alexithymia in personality disorders: Correlations with

- symptoms and interpersonal functioning. **Psychiatry Research**, **190**(1), 37-42.
- Parsons, C., & Alden, L. (2016). **Inventory of Interpersonal Problems**. In Zeigler-Hill, V & Shackelford, T (eds.), *Encyclopedia of Personality and Individual Differences*, Springer International Publishing.
- Puşcaşu, A., & Usaci, D. (2016). The impact of alexithymia on interpersonal relationships in adolescence. **Romanian Journal of Experimental Applied Psychology**, **7**(1), 321-325.
- Reschke, A. (2010). **Associations among measures of alexithymia and openness to experience with interpersonal problems**. Thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of master of Science, Department of Psychology, University of Central Missouri.
- Scarpazza, C. (2015). **Deficit in the Emotional Embodiment in Alexithymia**. Doctoral dissertation, Alma mater studiorum, Università di Bologna.
- Schuetz, S. (2003). **The Relationship of Alexithymia, Interpersonal Problems and Self-understanding to Psychological Distress**. Doctoral dissertation, University of Missouri-Columbia.
- Shu, J. (2019). **Social Processes in the Experience and Regulation of Emotions**. Doctoral dissertation, Graduate school of arts and science, Columbia University.
- Spitzer, C., Siebel-Jürges, U., Barnow, S., Grabe, H., & Freyberger, H. (2005). Alexithymia and interpersonal problems. **Psychotherapy and psychosomatics**, **74**(4), 240-246.
- Taylor, G., & Bagby, M. (2013). Psychoanalysis and empirical research: The example of alexithymia. **Journal of the American psychoanalytic association**, **61**(1), 99-133.
- Taylor, G., Parker, J., Bagby, M., & Bourke, M. (1996). Relationships between alexithymia and psychological characteristics associated with eating disorders. **Journal of psychosomatic research**, **41**(6), 561-568.
- Tolmunen, T., Heliste, M., Lehto, S. M., Hintikka, J., Honkalampi, K., & Kauhanen, J. (2011). Stability of alexithymia in the general

- population: an 11-year follow-up. **Comprehensive psychiatry**, **52**(5), 536-541.
- Vanheule, S., Desmet, M., Meganck, R., & Bogaerts, S. (2007). Alexithymia and interpersonal problems. **Journal of clinical psychology**, **63**(1), 109-117.
- Vanheule, S., Vandenberg, J., Verhaeghe, P., & Desmet, M. (2010). Interpersonal problems in alexithymia: A study in three primary care groups. **Psychology and Psychotherapy: Theory, Research and Practice**, **83**(4), 351-362.
- Velotti, P., Garofalo, C., Petrocchi, C., Cavallo, F., Popolo, R., & Dimaggio, G. (2016). Alexithymia, emotion dysregulation, impulsivity and aggression: A multiple mediation model. **Psychiatry research**, **237**, 296-303.
- Wei, M., Vogel, D., Ku, T., & Zakalik, R. (2005). Adult attachment, affect regulation, negative mood, and interpersonal problems: The mediating roles of emotional reactivity and emotional cutoff. **Journal of counseling psychology**, **52**(1), 14-24.
- Wong, K. (2013). **Adult attachment, interpersonal problems, feedback receptivity, and perceptions of supervisors in corporate settings**. PhD dissertation. The graduate school of education of Fordham University.
- Zarei, J., & Besharat, M. (2010). Alexithymia and interpersonal problems. **Procedia-Social and Behavioral Sciences**, **5**, 619-622.